

**محضر الجلسة رقم 203**

**التاريخ:** الثلاثاء 29 جادى الآخرة 1446هـ (31 ديسمبر 2024م).  
**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.  
**التوقيت:** ساعتان وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
 أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،  
 السيدات المستشارات المحترمات،  
 السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.  
 وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.  
 فليفضل مشكوراً.

**المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:**

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،  
 السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أحال مجلس النواب على المجلس يوم الأربعاء 25 دجنبر 2024 مشروع القانون التنظيمي رقم 97.15 القاضي بتحديد شروط وكيفية ممارسة حق الإضراب.  
 وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 24 دجنبر 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 81 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 18 جواباً.

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، تقدم السيد خالد السطي بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 31 دجنبر 2024، وبعد إحالته إلى الحكومة داخل الأجل، أعربت عن التفاعل معه بالإيجاب.  
 شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال..

نقطة نظام للسي السباعي.

السيد رئيس الفريق تفضل.

**المستشار السيد مبارك السباعي (نقطة نظام):**

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أتناول الكلمة في إطار مقتضيات المادة 167 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، في شقها المتعلق بتطبيق النظام الداخلي، وذلك لمطالبة الحكومة بترسيخ التفاعل الخلاق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، عبر تفعيل أحكام الفصل 68 من الدستور، ومقتضيات الفقرة الثانية من المادة 273 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، من خلال المبادرة إلى عقد جلسة مشتركة للبرلمان بمجلسيه، لتقديم بيانات من طرف السيد رئيس الحكومة المحترم، حول قضايا وطنية هامة، تتعلق بتفعيل التوجيه الملكي الحكيم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره وأيده، للحكومة للتواصل حول التوجهات العامة المتعلقة بتعديل وإصلاح مدونة الأسرة، بغية تأطير النقاش العمومي والافتراضي المغلوط والسائد.

وكذا لتقديم رؤية الحكومة لنتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى وتداعياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمجالية.

وأيضاً لتنوير الرأي العام الوطني حول أهداف وحيثيات تسوية الوضعية الضريبية التي ستنتهي اليوم.

لأن السيد الرئيس، واحد العدد ديال المواقع شي كيقول هاكا وشي كيقول هاكا، كيفما كان هذا، خص السيد رئيس الحكومة يحيي يوضع للرأي العام وللمجلسين، لأن هاذ الشي كثر في المواقع وحتى فالجرائد.  
 وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الرئيس.

بالنسبة لنا فالوزارة:

- ✓ كنجينو بطريقة دورية ومستمرة الدفاتر البيداغوجية من أجل تجويد وتطوير العرض الجامعي، إشراك الفاعلين السوسيو-اقتصاديين كبتدار، لأنه كصاوب مجموعة ديال التكوينات بشراكة معهم؛
  - ✓ تنفيذ كذلك برامج تكوين في إطار الاتفاقيات اللي تدارت مع عدد من الوزارات: الصحة والتربية ووزارة العدل والرقمنة والصناعة...
  - ✓ تبني إجراءات تقييم التشغيل لدى الطلبة؛
  - ✓ تعميم المكاتب ديال (I'ANAPEC<sup>1</sup>)، اللي إن شاء الله غادي يكون قريبا، كايين الجامعات اللي عندهم، كايين اللي ما عندهم؛
  - ✓ النظام الوطني للطالب المقاول كذلك، التعميم ديالو؛
  - ✓ بنيات تتبع الإدماج مهنيا للخريجين بالجامعات غادي تكون كذلك، كايينة كذلك فبعض الجامعات، ولكن سوف يتم تعميمها.
- شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار حسن الحسناوي.  
تفضل.

#### المستشار السيد حسن الحسناوي:

نشكركم السيد الوزير على ما تفضلتم بتقديمه من معطيات وإيضاحات مهمة بشأن موضوع السؤال والتي تؤكد مرة أخرى وعي الحكومة بأهمية تحقيق الإلتقائية بين العرض الجامعي ومتطلبات سوق الشغل، لاعتباره أحد المداخل الأساسية للحد من تفاقم البطالة.

#### السيد الوزير المحترم،

إن طرحنا لهذا السؤال راجع بالأساس إلى تأكيدكم كحكومة على وضع التشغيل من بين أهم أولوياتكم، لذا من الواجب أن نقف وقفة تقييمية مختلفة البرامج الطموحة والفعالة التي عملتم على تنزيلها على أرض الواقع، قصد تنوير مجلسنا الموقر والرأي العام عما تم تحقيقه إلى حدود اللحظة، وكذا الإجراءات التي ستتخذونها لبلوغ الأهداف المسطرة.

#### السيد الوزير المحترم،

من بين البرامج الطموحة التي وضعتها الحكومة في هذا المجال، والتي نتمنى عليها هو برنامج تكوين 100.000 خريجا في القطاع الصناعي، وذلك عبر إحداث مسالك جديدة للتكوين في مجال الطيران وتصنيع السيارات، وكذا برنامج تكوين 22.000 لقطاع الانتقال الرقمي في أفق سنة 2026، وذلك في إطار الشراكة بين الجامعة والمقاولة، لاعتبارها حلقة محورية ضمن مسلسل الإنعاش الاقتصادي.

الملاحظة ديالك راه مسجلة، وستتعامل الجهات المعنية بهذه الملاحظات. نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآني الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "الإلتقائية بين العرض الجامعي ومتطلبات سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد الحسناوي تفضل.

#### المستشار السيد حسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

عن تحقيق الإلتقائية بين العرض الجامعي ومتطلبات سوق الشغل، نسألكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عز الدين الداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارات والمستشارون،

الرسائل البشري ضروري، لأن هو الأساس ديال التنمية، ماشي فقط لسوق الشغل، ولكن تكوين المواطن الصالح للغد، كيفما كنعقولو بالدرجة، راسو كيكون مصوب مزيان.

المسألة ديال الشغل أساسية وضرورية عندكم فيها الصح، لأنه المؤشر الأساسي باش نحكمو على النجاح ديال أي منظومة ديال التعليم أو التعليم العالي هي النسب ديال الانخراط فسوق الشغل، الوضعية بالجامعات المغربية أو في التعليم العالي مزيانة ما خياش، لأنه ملي كنهضرو على المؤسسات الجامعية كمنساو المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود من كليات الطب والهندسة، وما إلى ذلك، ومن كليات العلوم التطبيقية وما إلى ذلك.

كذلك، بالنسبة للمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، حسب الدراسة اللي دارتها الهيئة ديال التقييم ديال المجلس الأعلى للتعليم، النتائج ما خياش تناهز 70% اللي تينخرطو فسوق الشغل.

ومع ذلك بما أنه التكوين مسألة دينامية وسيرورة، لابد أي وزارة وزارة ترجع باستمرار مع الشركاء ديالها للتقييم والإصلاح والإضافة، خصوصا فالوقت الحالي اللي المهن كنعطو بواحد الشكل سريع وخصوصا مع قدوم الذكاء الاصطناعي اللي غادي يميح مجموعة ديال المهن.

فالعمل كيكون على المستوى الصغير وعلى المستوى المتوسط وعلى المستوى الكبير.

<sup>1</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

جامعي ثم الوقت، تكون التوقيت ديال الدخول إلى الأحياء الجامعية تينتهي عاد تنديرو مباريات ديال الماستر، عاد تيجيو ذوك الطلبة، وبالتالي تيلقاو واحد المشكل فالمواكبة وفالتتبع، خصوصا ببعض المناطق وبعض المدن اللي ولات أقطاب الآن جامعية، بلا ما يكون فيها حي جامعي، وخير دليل هو مدينة سلا اللي فيها جامعة دولية، اللي فيها مجموعة من المؤسسات وفيها واحد الإقبال ديال الطلبة وما فيهاش حي جامعي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا للسيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

كاين 3 ديال الأنواع ديال الأحياء الجامعية، كاين كما قلتو الأحياء الجامعية اللي عندها قديمة شوية، كنعملو باش نعاودو إعادة الترميم ديالها والإصلاح ديالها، كاينة أحياء جامعية مزيانة، متوسطة أقل سنا، خصها حويجات خفاف، راه احنا خدامين فيهم كذلك.

وكاين الأحياء الجديدة اللي من المستوى الرفيع، مثلا الحي الجامعي.. تم:

○ افتتاح الحي الجامعي ديال القنيطرة وديال تازة؛

○ توسعة الحي الجامعي بالناظور؛

○ العمل على استكمال المشاريع اللي في طور الإنجاز: المحمدية والحسنية؛

○ البرمجة ديال 6 الأحياء جامعية جديدة بكل من بني ملال وتارودانت

والعرائش ووجدة وآسفي، بما يناهز 7500 سرير اللي غادي يتحول

من طرف البنك الإفريقي للتنمية؛

○ تعزيز عرض السكن الجامعي كذلك عبر تشجيع إحداث إقامات

جامعية من طرف الخواص؛

○ إبرام 18 اتفاقية فهاذ الإطار ديال الشراكة مع العديد من المستثمرين

الخواص؛

○ إحداث إقامات طلابية بطاقة استيعابية إجمالية تصل إلى 12.000،

لحد الآن تصاوبو 8 ب 6400 سرير؛

○ والعمل على بلورة تصور جديد لايد منه باش تقدر الدولة تجاوب

على هاذ الإكراهات ديال السكن مع الخواص عبر إحداث إقامات

جامعية من الجيل الجديد بشراكة مع مختلف المتدخلين والفاعلين من

جهات ومجالس إقليمية والشركاء وقطاع خاص في إطار التنزيل ديال

الجهوية المتقدمة ببلادنا.

من ناحية الكيف، كذلك نعمل بوثيرة كبيرة باش الفضاءات الجامعية،

خصوصا الفضاءات الجامعية اللي قديمة، باش يتعاود الترميم ديالها ويدخل لها

كل ما يتعلق بالصحة، بالثقافة، بالأنشطة الموازية، لأنه تعتبر، كما قلت السيد

#### السيد الوزير،

هناك أيضا ورش مهم يتعلق بتأهيل قطاع الصحة الراي إلى الرفع من أعداد الأطر الصحية في أفق سنة 2030، ليصل إلى ثلاثة أضعاف العدد الحالي.

وفي هذا السياق، عملتم كحكومة على الرفع من الطاقة الاستيعابية لمختلف الكليات، وكذا إحداث كليات جديدة، وهذا أمر بالغ الأهمية لا نمك في فريق الأصالة والمعاصرة إلا التنويه به.

وأيضا في إطار الجهود المبذولة للنهوض بجودة المدرسة العمومية، تم إطلاق برنامجا لتكوين الأساتذة الخاص بسلك الإجازة في التربية وجعلهم مسارا للتميز، الذي كان موضوع اتفاقية موقعة بين قطاعات المالية والتربية الوطنية والتعليم العالي يروم تلبية الحاجيات الآنية المستقبلية من أساتذة بمختلف التخصصات، وغيرها من البرامج التي نتمنى أن توطر بالشفافية والعدالة المجالية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والآن نمر إلى السؤال الثاني وموضوعه "توسيع الطاقة الاستيعابية للسكن الجامعي بالنظر للطلب المتزايد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي عبد القادر الكيحل تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدان الوزيران،

أهمية السكن الجامعي، سواء من حيث طاقته الاستيعابية في مواكبة العملية التعليمية والتعليلية داخل الجامعة، باعتبار أنه ليس فضاء للسكن فقط، بل هو فضاء للتفاعل الاجتماعي، فضاء لتنمية المهارات الاندماجية، وكذلك فضاء للاستقرار النفسي للطلاب.

الآن عندنا مشكل على مستوى الطاقة الاستيعابية وعندنا مشكل ديال تهاك ديال الأحياء الجامعية القديمة وعدم مواكبتها للتطورات، اليوم بحاجة إلى إحياء جامعية من جيل جديد تلي الحاجيات الأساسية للطلبة، سواء فيما يتعلق بالارتباط بالرقمنة وكذلك بالذكاء الاصطناعي وبالصيب ديال الأترنت، سواء فيما يتعلق بالفضاءات الموازية على المستوى التربوي والرياضي والثقافي، وما إلى ذلك، وبالتالي الأحياء الجامعية هي مكلمة للجامعة.

واليوم كاين نقص كبير، خصوصا عندنا مشكل مع الطلبة ديال الماستر اللي تيجيو في إطار مباريات وطنية من مدن مختلفة، وبالتالي تيقع واحد الهدر، لأنهم إما إيلا ما اخداوش المنحة، أو إيلا ما حصلوش على سكن

السؤال الثالث موضوعه "تشجيع افتتاح الجامعة المغربية على محيطها الإفريقي والأورو متوسطي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
الكلمة للسيد الرئيس محمد البكوري، تفضل.

### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

إخواني المستشارين،

نسألكم السيد الوزير، حول التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تشجيع افتتاح الجامعة المغربية على محيطها الإفريقي والأورو متوسطي، لتعزيز التعاون والتبادل الأكاديمي والثقافي والعلمي؟  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار.

الجانب الإفريقي والأورو متوسطي يعد من الركائز الأساسية ديال السياسة ديال بلادنا، تحت القيادة ديال جلالة الملك السامية نصره الله وحفظه، في الوزارة تتعملو على تنزيل هاذ التوجيهات هاذي الملكية السامية، سيما الواردة فالخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الحالية، المتعلقة بتكريس الديبلوماسية كذلك الموازية والأكاديمية والعلمية، من خلال:

- افتتاح الجامعة أكثر وأكثر على العمق الإفريقي والجهوي والدولي، خدمة للأهداف الوطنية كذلك؛

▪ احترام الدستور كذلك والمقتضيات ديالو، فيما يتعلق بتعزيز علاقات التعاون مع الشعوب والبلدان الإفريقية والأورو متوسطية؛

▪ وكذا مواصلة تنزيل كذلك مقتضيات القانون الإطار والرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015-2030 فهاذ الشأن.

نعطيك بعض المؤشرات السيد المستشار: ما بين سبتمبر أو في 4 سنين اللخرانية تم توقيع 33 اتفاقية مع الشركاء الدوليين، 10 منها مع دول إفريقية و18 مع دول أوروبية.

تشمل هذه الاتفاقيات تعزيز الحركة الأكاديمية وإحداث برامج بحثية مشتركة، خاصة في المجالات ذات الأولوية، كالذكاء الاصطناعي والتغيير المناخي والطاقات المتجددة، وما إلى ذلك، فالجامعات ديالنا يتابع حاليا ما

المستشار، أساسية وضرورية، وكما قلنا في الأول الطالب ما تيجيش للجامعة فقط باش يتحصل على العلوم، ولكن باش ينمي النفس ديالو وينمي الشخصية ديالو.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة للسيد المستشار عبد القادر الكيحل.

### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الوزير،

تتمنو هاذ الجهود، وتبقى هاذ الجانب المتعلق بالعلاقة مع القطاع الخاص، خص تزيديو واحد الفاعل آخر اللي هو الجماعات الترابية، وكين استعداد ديال واحد العدد من الجماعات ما شي أحياء بالمفهوم بالأحياء الجامعية، ولكن إقامات جامعية تستجيب للحاجة وللطلب، وبالتالي المستثمر تيصو يتشجع، لأنه ما فيش عائد ولا مردود كبير، ولكن خص واحد النوع من التشجيع ديال هذا.. لأنه الوثيرة باش مشات العملية ديال الإقامات اللي عند القطاع الخاص هي وثيرة متباطئة، لأن هاذ العدد اللي قتلونا هو اللي انطلق فالبداية، ولكن ما بقاش غادي بواحد النوع بواحد الوثيرة.

الآن، خصنا تفكرو ونديرو دراسة لذاك الشئ اللي داز وكيفاش تطورو مع القطاع الخاص، خاصة أنه كايينة فضاءات وكايينة مناطق اللي مخصصة فتصاميم التهيئة لهاذ السكن، ولكن ما كايينش هاذ الإقبال، إذن هذا خص واحد النوع من الدعم، وواحد النوع من التحفيز.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم فيما تبقى لكم من وقت السيد الوزير، إذا بغيتو.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد المستشار المحترم،

أكيد الكلام اللي فلتيوه صحيح، غادي تكون هناك مبادرات والتسريع لهاذ الوثيرة ديال تشجيع الخواص، فإطار واحد دفتر التحملات اللي غادي يدير واحد الإضافة جديدة بالنسبة حتى للأحياء الجامعية العادية اللي عندنا اللي تيدخلو لها الطلبة الذين يستحقون هاذ العمل.

خص واحد النوع ديال التدرج، راه احنا خدامين، ولكن بسرعة كذلك باش نوصلو للأهداف ديالنا جميعا، المكانة ديال المجلس الترابية ضرورية وأساسية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شرق آسيا التي تعرف طفرة جد متقدمة في مجال التعاون وتبادل الخبرات والطلبة الباحثين.

كذلك، احتضان عدد هام من الطلبة الأجانب يقدر عددهم بحوالي 24.000 طالبا أجنبيا، منهم أكثر من 80% ينحدرون من الدول الإفريقية جنوب الصحراء، ويتابعون دراستهم في تخصصات مختلفة كالطب والصيدلة والهندسة والفلاحة والزراعة والبيطرة والعلوم الإنسانية واللغة العربية، وغيرها. في هذا الإطار، ندعو إلى الرفع من هذا العدد عبر تقديم منح جامعية محفزة مع الافتتاح على الدول الأنجلوسكسونية بالخصوص، لتكريس هذا المكتسب المتعلق بجاذبية الجامعة المغربية ومساهمتها في صناعة النخبة في عدد من الدول الإفريقية، والأكد أن لذلك انعكاس على تحسين صورة بلادنا وفيما تحسن لمصالحها. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت إيلا بغيتي.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا على الاقتراحات الوجيهة التي الوقت ما كيمسحش باش نعطي كلشي، ولكن الحكومة ووزارة التعليم العالي مصممة تعطي المكانة ديال التعاون الدولي، وخصوصا الإفريقي والأورو متوسطي المكانة ديالو. رؤساء الجامعات التي فإطار ندوة رؤساء الجامعات دياهم تهيكلو ودارو واحد اللجنة خاصة، لأنه الوزارة كندم من الجهة ديالها والجامعات كذلك كما قلتو كيخصها تطور الشراكات ديالها، دارو لجنة خاصة ديال العلاقات الدولية والتطوير ديالها والتي فالضمن ديالها طلبت لهم الوزارة باش يعطيو واحد المكانة خاصة للقارة الإفريقية ديالنا، وكذلك للمجال الأورو-متوسطي ما بين الأولويات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

والآن غادي نتقلو للسؤال الرابع موضوعه "مسير طلبة الطب ببلادنا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

أعتقد المستشارية حمداني تفضلي.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

كما هو معلوم فقد طرح فريق الاتحاد المغربي للشغل هاذ السؤال قبل

يناهز 27 ألف طالب الدراسات دياهم من 164 دولة، يشكل الطلبة الأفارقة 85% منهم.

لابد ما نضاعفو الجهود باش نكونو على مستوى التطلعات الملكية، وفإطار احترام، كما قلت، القانون الإطار، وكذلك البرنامج الحكومي اللي عاطي أولوية كبيرة للدبلوماسية الموازية والأكاديمية والعلمية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد رئيس الفريق، السيد محمد البكوري.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، والذي يتناغم مع خلفيات طرح هذا السؤال، على اعتبار أن خيار الافتتاح على المحيط الإفريقي والأورو متوسطي، ولما لا الشرق الأوسطي وكذلك أمريكا وجنوب شرق آسيا، وتعزيز حضور المملكة في هذه الفضاءات خيار استراتيجي بالنسبة لنا، حيث حسمت فيه بلادنا واتخذته مبدأ من المبادئ المؤطرة لسياستها الخارجية والمنصوص عليه في دستور 2011، من خلال:

- ✓ التأكيد على ضرورة تقوية علاقات التعاون والتضامن مع الشعوب وبلدان العالم، ولا سيما البلدان الإفريقية ودول الساحل والصحراء؛
- ✓ كذلك تعزيز روابط التعاون والتقارب والشراكة مع بلدان الجوار الأورو متوسطية؛
- ✓ توسيع وتنويع علاقات الصداقة والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتقنية مع كل بلدان العالم.

ولبلوغ هذه الأهداف للمستوى المأمول، مطلوب من المؤسسات الوطنية تعزيز علاقات التعاون مع نظيراتها المتواجدة على الخصوص في الدول الإفريقية والأورو متوسطية.

ونعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أن المؤسسات الجامعية سواء العمومية أو الخاصة مؤهلة لأن تلعب دورا محوريا في هذا المجال، وتشجيعكم لها السيد الوزير يمكن أن يبوؤها مراتب متقدمة.

#### السيد الوزير،

المجهودات المبذولة لتحقيق افتتاح الجامعات المغربية على الفضائين الإفريقي والأورو متوسطي تستحق التنويه، من بين أهم المنجزات المحققة إحداث الجامعة الأورو متوسطية بفاس بمبادرة من جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، باعتبارها مؤسسة تدرج في إطار تشجيع التعاون بين أعضاء الاتحاد من أجل المتوسط البالغ عددهم 43 عضوا.

وفي هذا المنوال، نقترح أن تبادر بلادنا إلى اقتراح إحداث مؤسسات جامعية ومراكز للبحث العلمي تابعة للاتحاد الإفريقي، وكذلك دول جنوب

غلقاوش فيها صعوبة باش إن شاء الله نرجعو عن قريب لوضعية عادية. وفيما يخص الجودة ديال كليات الطب، كين هناك عمل جبار اللي تصوب، واحنا غادي نستمر عليه في إطار الاستمرارية ديال السياسات العمومية، وهاذ الإشكال اللي كان عندنا الحمد لله دابا تجاوزناه، خصنا نخدمو أكثر على الجودة وعلى تحسين الظروف. وشكرا السيدة المستشارة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

كناكدو أن الجهود المبذولة أكيد هي مجهودات كبيرة كيف ما قلتو، ولكن قطاع التعليم الطبي الجامعي في المغرب تبتعتبر أحد أهم مداخل لتأهيل القطاع الصحي الوطني، ولكنه يواجه عدة تحديات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ضعف الميزانية ديالو مما كياثر بشكل واضح على جودة البنية التحتية التكوينية؛

- نقص الأطباء المتخصصين فعدد من التخصصات؛

- ضعف باش ما قولوش عدم مواكبة المناهج الدراسية للتطورات الحديثة في مجالات الطب والصيدلة، ضعف فتجهيز بعض الكليات ونقص الولوجيات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛

- الكم الكبير ديال المعلومات الأكاديمية النظرية، مما يؤثر على قابلية الطلبة للتحويل، خصوصا مع صعوبة الولوج لتدريبات ذات جودة عالية.

وهو ما يستوجب من الحكومة اتخاذ عدد من التدابير الضرورية، وتذكرو منها السيد الوزير:

✓ تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب ويعكس التطورات الحديثة في هذا المجال؛

✓ توفير ميزانية كافية لتنفيذ مختلف البرامج؛

✓ الرفع من المنح الممنوحة للطلبة؛

✓ تعزيز البحث العلمي والابتكار؛

✓ تطوير الموارد البشرية والكفاءات العلمية والأكاديمية من خلال التكوين المستمر والمواكب لمختلف المستجندات العلمية؛

✓ تعزيز التعاون الدولي وتقوية تبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية؛

✓ توفير التجهيزات الحديثة ومختلف المعدات اللازمة للتدريب العملي

أكثر من شهرين من الآن غير أن راهنيتة لازالت مستمرة، رغم التسوية التي تمت باتفاق مع ممثلي الطلبة.

ونود بالمناسبة، التنويه مرة أخرى بدوركم وكذا دور السيد وزير الصحة في معالجة هاذ الملف العويص في وقت وجيز، بعد سنة أضعافها وزير التعليم العالي السابق تعنتنا منه في التوصل إلى حل يرضي الطلبة الأطباء الذين دخلوا في إضرابات ومقاطعة الدراسة والامتحانات.

فما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها لكي لا ينعكس التأخر الكبير في حل هاذ الملف، وهدر ما يقارب سنة من الزمن التعليمي على الطلبة؟

وما هي الإجراءات الاستعجالية التي تعتمون اتخاذها لإصلاح المنظومة التعليمية الصحية على وجه الخصوص ببلادنا ضمانا لخدمات صحية جيدة للمواطنين؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة.

لابد أولا أن أشيد بالجهودات اللي بذلوها كافة المتدخلين لتجاوز هذه الأزمة واستعادة السير العادي للدراسة بهاذ الكليات.

السيد رئيس الحكومة الذي تابع هذا عن كذب وعن قرب يومي، السيد وسيط المملكة، السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، السادة الوزراء، كل من موقعه، مختلف هيئات المجتمع المدني، مجلسكم الموقر اللي دار عمل كبير، كذلك العائلات، السيدات والسادة الأستاذة الباحثون، العمداء ديال كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، والسادة رؤساء الجامعات، لتجاوز مختلف الإشكالات وضمان استمرارية التكوين الطبي.

الوزارة تعمل بسرعة وبتركيز بشراكة مع الجامعات وكليات الطب وشبكة عمداء كلية الطب، اللي بهاذ المناسبة كنشكرهم بشكل كبير لأنهم العملية ديال الامتحانات دازت فظروف جيدة جدا جدا، والنتائج جد مفرحة، كنعملو على الأجرأة ديال التسوية ديال موضوع المحضر في المراحل القادمة ديالو الموقع ما بين ممثلي الطلبة والإدارة الممثلة في هذه الوزارة، ووزارة الصحة، وكذلك بإشراف من السيد الوسيط والسيد رئيس الحكومة.

إذن الدورة ديال الامتحانات تجاوزناها الحمد لله ورجع واحد النوع ديال الهدوء والنتائج تشرف كليات الطب والطالبات والطلبة ديالنا، مجموعة ديال المبادرات اللي درناها باش هاذ الشيء هذا اخذا الطريق ديالو، وما رلنا مركزين ومستمرين في الحوار والنقاش والمتابعة اليومية للمراحل الأخرى اللي الثقة ديالي كبيرة فكل مكونات المنظومة ديال التعليم العالي والشركاء ديالنا ما

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد النائب المحترم.

تعزير ثقافة المقاومة وريادة الأعمال ما بين الركائز الدولية والكونية، لأنه الجامعة دارت واحد التطور فالمسار التاريخي ديالها، كان عندها التكوين، ولكن مع التطور ديال سوق الشغل والتحولات الاجتماعية ولى عندها الدور ديالها أساسي ماشي فقط تكون الناس ولكن تخلق ثورة (المقصود: ثروة)، وخصوصا عندنا احنا على الصعيد الوطني كين عمل جبار ديال الوزارة وديال الحكومة كذلك فهاذ الإطار، باش ما ييقاش الطالب بحال شحال هاذي ملي تيدخل تبيان له غير الوظيفة العمومية، لا بد يكون هناك واحد المواكبة ديالو خلال أطوار الدراسة ديالو، باش ينمي ريادة الأعمال وخلق الثورة (المقصود: الثروة) والتدبير والتسيير ولى ذلك.

فهاذ الإطار، تم:

- ✓ إرساء مسالك ووحدات للتكوين في مجال ريادة الأعمال مع الافتتاح على النسيج الاقتصادي في هندسة التكوينات؛
- ✓ وضع آليات مواكبة الطلبة حاملي المشاريع من قبل تعميم مكاتب (L'ANAPEC)، قلتها قبيلة؛
- ✓ إرساء النظام الوطني للطالب المقاول في طور النهاية؛
- ✓ تعميم بنيات تتبع الإدماج المهني للخريجين بجميع الجامعات؛
- ✓ تعزير البحث العلمي والابتكار في المجالات المتعلقة بريادة الأعمال وتأسيس الشركات الناشئة؛
- ✓ العمل على التثمين الصناعي لبراءات الاختراع الجامعية؛
- ✓ وتعزير مشاريع التعاون مع المقاولات، حيث تم تسجيل 156 براءة اختراع برسم سنة 2023 باسم الجامعات، ما يناهز 57% من مجموع براءات الاختراع على الصعيد الوطني؛
- ✓ الإعداد لإطلاق برنامج وطني مع الشركاء ديالنا لطلبات مشاريع البحث التنموي والابتكار، غيكون واحد التمويل خاص بالابتكار هاذ السنة إن شاء الله، والذي سيغطي مختلف مكونات البحث التنموي والابتكار، بما فيها تحويل التكنولوجيات وإحداث المقاولات الناشئة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والاعتماد أكثر على التكنولوجيات الرقمية وتقنية الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي؛

✓ تقييم دوري سنوي لأداء المؤسسات التعليمية الطبية واعتماد جوائز وطنية لتحفيز الكفاءات العلمية في المجال؛

✓ تأسيس لجنة وطنية لمراقبة وتتبع وتقييم البرامج والاجراءات المعتمدة.

ختاما، إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نأمل أن تنجح الحكومة في مساعيها لإصلاح المنظومة التعليمية الصحية على وجه الخصوص، عبر إشراك مختلف الفاعلين والمتدخلين من أساتذة وأطر إدارية وطلبة.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت، أعتقد 20 ثانية.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

هناك مجموعة دالمبادرات اللي تكلمتو عليها في طريقها إلى التطبيق.

الاقتراحات، أي اقتراح جا ألف مرحبا به احنا منفتحين، لأن التكوين الصحي يخص كل العائلات وكل أفراد، ولكن لا بد أن أكون بمستوى العالي للأطباء والمرضى والمرضات والطبيبات اللي عندنا فالمغرب، لأنه هناك تهافت دولي عليهم، والدبلومات ديالهم تعتبر من أحسن الدبلومات المعترف بها على الصعيد العالمي.

هاذ الشيء ما تيمعنش لا بد ما نجودو أكثر ونحسنو أكثر، وقلت فالأول نرجعو لدفاتر الضوابط البيداغوجية بشراكة معهم باش نحسنو أكثر.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "استراتيجية الوزارة لتعزيز ثقافة المقاومة وريادة الأعمال في الوسط الجامعي".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

### المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لتعزيز ثقافة المقاومة وريادة الأعمال في الوسط الجامعي؟

التعليم الريادي لضمان إعداد جيل من الحريجين اللي قادر على مواجهة تحديات سوق الشغل والتحديات المهنية.

وفي الختام، كناكودو لكم، السيد الوزير، على أهمية هذا الورش، واحنا مستعدين باش نشغلو يد فيد من أجل إنجاز هاذ الورش الجامعي.. (انقطاع التسجيل الصوتي لمدة 22 ثانية).

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المكانة ديال.. (انقطاع التسجيل الصوتي لبعض الثواني) ضرورية لأنه جزء من المجتمع المغربي ويخلق الثروة (المقصود: الثروة)، المكانة ديال الكوفندرية ديال المقاولات المغربية، معها إتصال دائم وتنسيق دائم للذهاب في تكريس الجانب المقاولاتي عند الجامعات، التجريبتين اللي اعطيتي أكيد تجريبتين جيدتين جدا، وكاينة تجارب على صعيد الجامعات الأخرى كذلك.

في هاذ الإطار، في إطار الهيكلية ديال ندوة رؤساء الجامعات تم إحداث لجنة خاصة للابتكار وأعطيت للسيد رئيس الجامعة ديال محمد السادس، بناء على التجربة اللي قلتيو، باش ندوة رؤساء الجامعات إضافة للاقتراحات والعمل الجبار اللي تدار، تجود أكثر بما فيهم الاقتراحات اللي اعطيتيهم، بما فيهم كذلك إرساء منظومة (system) ديال الابتكار على صعيد الوزارة والجامعات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على مساهمتكم معنا في اهذه الجلسة.

وننتقل، قبل ذلك، نرحب بالسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وننتقل إلى الأسئلة الآنية الموجهة للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، حول موظفي السجون، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "تحسين الوضعية المادية لموظفي السجون".  
تفضل السي الدحاني المصطفى.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس،

السؤال متعلق بتحسين الوضعية المادية لموظفي السجون.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني آني كذلك، موضوعه "التدابير المتخذة لتحسين الوضعية

في إطار التعقيب، السي رضى الحميني، تفضل.

#### المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

كيف كنعرفو فتعزيز ثقافة المقاولة وريادة الأعمال بين الطلبة الجامعيين يعد من أهم الاستراتيجيات، التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وعلى الرغم من العمل الجبار، اللي كنعوم به الجامعة المغربية في تكوين وتطوير وتأطير الطلبة، فإن مجال ريادة الأعمال لازال يتطلب بذل مجهودات من أجل رفع التحديات التي يفرضها تطور مناهج التكوين.

ولتحقيق هاذ الهدف، فإن العمل على خلق استراتيجيات متكاملة وشراكات فعالة بين الجامعات والمقاولات يمثل السبيل الأمثل لتطوير المشاريع الطلابية المتعلقة بريادة الأعمال.

#### السيد الوزير المحترم،

إن تحقيق الأهداف المنشودة في مجال المقاولة وريادة الأعمال تتطلب اتخاذ تدابير استراتيجية تشمل جميع الأطراف المعنية، وفي هذا الإطار نقتراح بعض هاذ الإجراءات:

- تشجيع ثقافة ريادة الأعمال من خلال إحداث مراكز ريادة الأعمال في الجامعات وتنظيم دورات تدريبية ميدانية وعملية، على غرار ما هو معمول به في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية؛

- إنشاء منصات تفاعلية تجمع بين الطلبة والمقاولين، تمكن من تبادل المعرفة والخبرات، مما يعزز فرص النجاح للمشاريع الطلابية؛

- تنظيم معارض دورية للمشاريع الطلابية، تتيح للطلبة عرض مشاريعهم أمام المستثمرين، على غرار تجارب بعض الجامعات الدولية مثل الجامعة الدولية بأكادير؛

- تفعيل برامج التدريب الميداني عبر التعاون مع المقاولات لتقديم فرص للتدريب الميداني للطلبة من أجل إدماجهم في السوق المهني؛

- تكوين الأساتذة في مجال ريادة الأعمال وتقنيات الإشراف الفعال، من خلال تنظيم دورات تدريبية لتعزيز دعم الأساتذة والطلبة في تطوير مشاريعهم.

#### السيد الوزير المحترم،

إن النجاح في تعزيز ثقافة المقاولة وريادة الأعمال بين الطلبة والجامعيين يعتمد بشكل كبير على التنسيق الفعال بين مختلف القطاعات والتركيز على حلول مبتكرة، تلبى متطلبات التنمية، من خلال جعل القطاع الخاص كشريك أساسي في تحقيق أهداف الإصلاح والتنمية المستدامة وتعزيز الاستثمار في

ومن الفريق الحركي ومن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وأيضا من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على طرحهم هذا السؤال، الذي كثيرا ما تكرر داخل هذه القاعة، والتي في الأيام السابقة لم تكن تقدم بخصوصه جديدا. لكن اليوم، يمكنني أن أقف وأن أمثل أمامكم لكي أقدم لكم مجموعة من المعطيات الجديدة التي أقرتها الحكومة في مرسومها الذي صادقت عليه مؤخرا، على اعتبار أن هذا الموضوع دبال الوضعية المالية والإدارية لموظفي السجون كان دائما، أولا كان دائما من اهتماماتكم، وكان دائما من الأسئلة التي كنت تطرحونها على الحكومة، ولكنه في نفس الوقت كان هذا الموضوع دبال النهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية لموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج هو أولوية لهذه الحكومة، نظرا، أولا، لجسامة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم من جهة، وأيضا نظرا للدور الذي يقومون به في المجتمع، وذلك لتحفيزهم على الانخراط الفعال والجاد لتكريس الدور المهني والتأهيلي للمؤسسات السجنية.

حيث تم القيام - كما سبق لي أن عبرت عنه - بالمصادقة، صادقت الحكومة في مجلسها المنعقد يوم 19 دجنبر 2024، أي قبل حوالي أسبوعين، على المرسوم رقم 2.24.1096 بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة موظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج، والذي يتضمن مجموعة من المكتسبات الهامة والمتقدمة على مستوى التحفيز وتكريس خصوصية هذه الهيئة وتطوير آليات تدبير شؤون الموظفين، ونذكر منها على الخصوص:

✓ إعادة النظر في تسمية وتراتبية أطر ودرجات هيئة موظفي إدارة السجون، حيث بموجب مقتضيات النظام الأساسي الجديد، أصبحت تتألف هيئة موظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج من الأطر والدرجات التالية:

- إطار مراقب السجون ويشتمل على 4 درجات: مراقب السجون، مساعد من الدرجة الثانية، مراقب السجون مساعد من الدرجة الأولى ومراقب السجون رئيس من الدرجة الثانية، ومراقب السجون رئيس من الدرجة الأولى؛
- إطار قائد السجون، ويشتمل على 4 درجات: مساعد من الدرجة الثانية ومساعد من الدرجة الأولى وممتاز من الدرجة الثانية وممتاز من الدرجة الأولى؛
- إطار مراقب عام يشتمل على درجة فريدة هي مراقب عام، خصص له 4 رتب وهي: الأولى والثانية والثالثة والرابعة.
- أيضا عرفت الهيئة زيادة درجتين خاصة على مستوى إطار قائد السجون؛

- إعادة النظر في نظام الترتيب في الدرجة عبر إرساء معايير الاستحقاق والمردودية والقيمة المهنية التي تتركز على ضبط تراتبية وهرمية أطر ودرجات هذه الهيئة الخاصة؛

المادية لموظفي السجون".

الكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.  
السي الرئيس، السي السباعي تفضل.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

نفس السؤال.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تحسين الوضعية المادية لموظفي السجون".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد رئيس الفريق.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

أظن أنه نفس السؤال الذي طرحته مجموعة دبال الإخوة.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الآتي الرابع موضوعه "تحسين وضعية موظفي وأطر المنسوبة العامة للسجون".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السي عبد اللطيف.

**المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:**

شكرا.

عن تحسين وضعية موظفي وأطر إدارة السجون، نسائلكم السيد الوزير.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

تفضل.

**السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف**

**بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا للسادة المستشارين المحترمين، من فريق التجمع الوطني للأحرار

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد  
الدحاني المصطفى.  
تفضل.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

طرحنا لسؤال النظام القانوني لموظفي السجون وإعادة الإدماج، يأتي في سياق الإصلاح الشامل للسياسة الجنائية، ونستحضر بالخصوص إصلاح منظومة الزجر وإعادة الإدماج والتي شهدت خلال هذه الولاية تنزيل إصلاحات جوهرية متكاملة، بدءا بإصلاح القانون المتعلق بالمؤسسات السجنية وإخراج القانون المتعلق بالعقوبات البديلة كما ذكرتم.

وفي انتظار إصلاح المسطرة الجنائية والقانون الجنائي، نقف اليوم عند منجز جديد شكل مطلباً دائماً لكل مكونات البرلمان أثناء مناقشة الميزانيات الفرعية خلال السنوات الأخيرة، وهو إصلاح النظام الأساسي لموظفي السجون وإعادة الإدماج، وهذه الفئة من الموظفين التي تقدم خدمات جليلة وتشتغل تحت ضغط كبير، بسبب الارتفاع المضطرد لأعداد المعتقلين والاحتفاظ التي تعرفه المؤسسات السجنية.

طرحنا لهذا السؤال في سياق أيضاً، لأن البرلمان هو رقابة هذه الفئة التي لا رقابة لها، دون أن تغفل الدور الترفعي الكبير الذي كان يقوده دائماً السيد المندوب العام لإدارة السجون محمد صالح التامك من أجل تنوير الرأي العام بحقيقة المكتسبات التي تضمنها هذا النظام الأساسي الجديد، ومدى كفايتها لتحسين وضعية هذه الفئة من موظفي الدولة وتحفيزها لمزيد من العطاء والتضحيات.

هذه الفئة من الموظفين كانت تخضع لمرسوم سنة 2016 وهو مرسوم لا يساير النمو الاقتصادي الذي عرفته بلادنا حالياً ومستويات الدخل والأسعار، لذلك من الضروري زيادة درجات جديدة في النظام الأساسي وزيادة الأرقام الاستدلالية وتحسين القيمة المالية لأنظمة التعويضات وتحسين نط الترقى لزيادة جاذبية هذه المهنة النبيلة وتحسين ظروف ممارستها، خدمة للصالح العام ولوظيفة التهذيب وإعادة الإدماج.

سؤالنا اليوم كان فرصة لكم السيد الوزير لبيان الجهود التي بذلتها الحكومة على المستوى المالي لتحسين الأوضاع الاجتماعية لهذه الفئة من الموظفين، ولتعزير الأمان الوظيفي لهم، كما نتمنى التركيز على التوازن في الاستفادة من ثمار هذا الجهود بين مختلف أسلاك الموظفين، وخاصة الموظفين الصغار الذين يتحملون ضغوط كبيرة بسبب الاحتكاك اليومي بالمعتقلين.

كانت فرصة كذلك لطرح إشكال الكفاية العددية للمناصب المالية لتأطير

• فتح إمكانية إدماج الموظفين المنتهين إلى الأطر المشتركة بين الوزارات التابعين لهذه المندوبية، بناء على طلبهم وتوظيف الأطباء والمهندسين ضمن هيئة الموظفين لهذه الهيئة، مما يمكن من توحيد النظام القانوني الذي يخضع له كافة أطر وموظفي القطاع؛

• عقلنة تدبير المسار الإداري وتطوير مساطر التوظيف والتكوين والترسيم والتأديب وملاءمتها مع طبيعة الالتزامات المهنية الخاصة لهذه الهيئة الخاضعة لنظام شبه عسكري؛

• تأكيد وضبط مجموعة من المقترحات التي تكرس الطابع الأمني لموظفي هذا القطاع، عبر احترام مكونات الزي الرسمي إلى غيره.

✓ **ثانياً،** المراجعة الشاملة لنظام التعويضات وإحداث تعويض جديد عن التحملات ابتداء من فاتح يناير 2025، حيث ستعرف أجرة موظفي القطاع زيادة في المقادير الشهرية على مستوى جميع التعويضات: التعويض عن التأطير، والتعويض عن الأعباء والتعويض عن الأخطار، خاصة التعويض عن الأخطار الذي تراوح ما بين 1370 و2900 درهم بالنظام الأساسي الجديد، عوض 1370 درهم سابقاً التي كانت مخصصة لجميع الدرجات؛

✓ كما تم إحداث تعويض جديد عن التحملات الخاصة تراوح مقدارها الشهري حسب الدرجات ابتداء من فاتح يناير 2025 ما بين 180 و6000 درهم، وابتداء من فاتح يوليوز 2025 ما بين 800 و6000 درهم؛

وجدير بالذكر أن هذا النظام الأساسي يأتي بالموازاة مع التحديات الجديدة والدينامية التشريعية في بلادنا، خاصة بعد صدور القانون رقم 10.23 المتعلق بتنظيم وتدبير المؤسسات السجنية، والقانون رقم 43.22 المتعلق بالعقوبات البديلة والتي تفرض التعبئة الشاملة لموظفي القطاع والانخراط الجدي والحازم والمتجدد في تطبيق القانون لتعزيز الدور الأمني والإدماجي للمؤسسات السجنية وتنفيذ مختلف البرامج الحكومية ذات الصلة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك حفظه الله، أيضاً النهوض بالأعمال الاجتماعية لموظفي القطاع، وهو أيضاً يدخل في إطار هذه الإجراءات؛

✓ رابعاً، تعزيز إجراءات تحفيز الموظفين، وذلك عبر البحث عن أساليب جديدة تنمي روح الانتماء الوظيفي للقطاع وتحفز الموظفين على الأداء، من خلال إقرار العديد من الإجراءات على مستوى الحركة والانتقال وتوفير وسائل النقل الوظيفي والمؤازرة القانونية لهم في القضايا المرتبطة بمزاولة مهامهم.

شكرا لكم.

مدخلا لبلوغ هذه الغايات وتأهيل الوظيفة العمومية السجنية.

### السيد الوزير،

لا يعقل باش واحد الموظف تبحرس تقريبا ما يفوق على 30 سجين بالنهار، وتقريبا ما يفوق على 300 بالليل، إذن خص نشوفو واحد.. السيد الوزير، احنا تندوزو من الطرفان وتنشوفو هاذ الحراس دبال ذاك.. أو هاذ الموظفين دبال السجون تيديرو (Auto-stop) بالليل، كيفاش هاذ الموظف اللي هو تبحرس واحد السجن وتبتلقى للناس.. نوفرهم على الأقل واحد النقل اللي هو محترم اللي يبقاو ينتقلو فيه هاذ الموظفين.

لا يعقل واحد السجن دايز غادي يلتقى هاذك الموظف يهزو، يقدر يكون شي حاجة اللي هي خطيرة، هاذ الموظف.. العمل دبالو، راه تبحرس واحد العدد دبال السجناء، وكاين السجناء اللي هوما مسجونين على شي مسائل اللي هي خطيرة جدا. ولهذا احنا تنطبو منكم، السيد الوزير..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار التعقيب، أعطي الكلمة أيضا للسيد رئيس الفريق، السي البار.

### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

### السيدان الوزيران المحترمان،

في الحقيقة، السيد الوزير، عن هاذ السؤال الآني استطعتم أن تحيطوا بكل شيء، كل ما كنا نسعى إلى طرحه في هذه الجلسة المحترمة تطرقت له، ونحن بافتخار كبير نشيد بالمجهودات التي تبذل في إطار الحريات، في إطار الديمقراطية التي يهبها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، نحن جد فخورين لأننا كنا سنطرح نفس ما جاءت به هذه الحكومة الموقرة.

نعم أعظم شيء هو النظام الداخلي، أعظم شيء كذلك هي الزيادة في الرتب، أعظم شيء هي الزيادة في المنح، هذا ما كان حزب الاستقلال - وكادته - أن يبسط هذه المطالب، مادام أن هؤلاء الإخوة شبه عسكريين لا يستطيعون تفويض متطلباتهم أو طلباتهم إلى النقابات التي لها العادة أن تجهر وتبسط مطالب هذه الفئة.

نعم، السيد الوزير، جد فخورين بالمجهودات التي تبذل داخل هذه السجون، سيما والكل يعلم مدى جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

نعم، هناك تقصير في حقهم، وكل هذه الأجور ولا المنح سوف لن تكفي ما يقوم أو لا تكون مقابل ما يقومون به من مجهودات، سيما ونحن نتذكر كم من حارس وقعت له كوارث، ومنهم من مات ضحية الهجمات التي يتعرضون إليها من طرف السجناء.

نعم، السيد الوزير، أشكر السيد المندوب السامي على المجهودات التي

سأكنة سجنية تنمو بمعدلات مرتفعة، تؤثر بشكل سلبي على برامج الإصلاح وإعادة الإدماج والتي تقتضي معالجتها استكمال الإصلاح الشامل للسياسة الجنائية لتقليص اللجوء إلى السجن والاعتقال، في مقابل اعتماد أساليب جديدة للعقاب وإصلاح السلوك والتهديب وتضمين تقليص الممارسة الإجرائية وتخفيض معدلات العود في الجريمة.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب على الجواب دبال السيد الوزير، أعطي الكلمة للسي السباعي.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

### السيدان الوزيران،

### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع التوضيحات في جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

**أولا،** رغم المجهودات الجبارة المبذولة لتطوير المنظومة السجنية ببلادنا، إلا أن العديد من الإشكاليات واختلالات مطروحة بحدة ودون حلول جوهرية؛

**ثانيا،** السيد الوزير المحترم، وفق آخر الأرقام الرسمية المعلنة، ارتفع عدد السجناء إلى 105.000، نصف هذا العدد هم شباب يافع، تقريبا 30 سنة، ما تيفوقش السن دبالو 30 سنة.

القدرة الاستيعابية، السيد الوزير، هاذ العدد اللي هو وصلنا ليه تضاعف، الذي تجاوز المعدل الإقليمي والجهوي والدولي، كما أن نصف هذا العدد الإجمالي للسجناء محكومون بعقوبات قصيرة المدة، و40% منهم مدرجون في وضعية الاعتقال الاحتياطي، مما يستدعي التدخل العاجل لإيجاد حلول آنية لهذه الإشكالية وتصحيح هذه الوضعية المقلقة.

**ثالثا،** السيد الوزير المحترم، في هذا الإطار نتطلع في الفريق الحركي إلى التعجيل بالتزليل الأمثل للقانون المتعلق بتنظيم وتدابير المؤسسات السجنية والقانون المتعلق بالعقوبات البديلة ومواكبتها بإجراءات عملية ناجعة، مع توفير الشروط المادية والبشرية والتقنية اللازمة لتحقيق هذا الهدف؛ إلى جانب التعجيل بإخراج القانون الجنائي والمسطرة الجنائية إلى حيز الوجود.

ويبقى هذا الإصلاح المنشود رهين بشكل أساسي بتحسين الوضعية الاجتماعية والمادية والمهنية لموظفي إدارة السجون، ونتمنى أن يكون مرسوم النظام الأساسي الجديد الخاص بهيئة موظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج،

كما نعرف حقيقة الأوضاع الصعبة التي يعملون فيها وحجم التضحيات الجسام التي تقدمها هذه الفئة من الموظفين، والتي تشتغل في مجال يتسم بارتفاع نسبة المخاطر، يتقاطع فيه ما هو تأهيلي وإصلاحي وحقوقي بما هو أممي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون المحترمون على مختلف الاقتراحات التي تفضلتم بها والتي فالحقيقة تنسجم مع التوجه الذي تنتجه فيه هذه الحكومة، من خلال إيلاء مزيد من العناية لهؤلاء الموظفين، على اعتبار أن ما يشكله هؤلاء الموظفون يعتبر دعامة إصلاحية لكل البرامج الأساسية التي تقوم بها الحكومة. فمن بين الإجراءات الأخرى والتي جات فهذا المرسوم هذا والتي قامت بها الحكومة هي:

✓ تعزيز الخدمات الاجتماعية لمجموعات التكافل الاجتماعي، والمتمثلة أساسا في المنح والمساعدات الاجتماعية، وكذا الخدمات الصحية الإضافية ودعم الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والاجتماعية أيضا؛

✓ تعميم الإجراءات المتعلقة بالترقية الاستثنائية، عبر منح أقدمية اعتبارية لمدة 18 شهرا، حيث وصلت نسبة المستفيدين إلى أزيد من 94% منذ الشروع في تفعيل هذا الإجراء بشكل واسع؛

✓ أيضا، وهذا كيتلاقي مع الاقتراحات التي تقدم بها السي السباعي رئيس الفريق الحركي المحترم، مواصلة توفير وسائل النقل للموظفين، كل سنة على سنة يتم تعزيز وتوسيع هاذ النقل، حيث تم اقتناء عدد كبير من الحافلات ذات الحجم الكبير والصغير لتعزيز حظيرة السيارات برسم البرنامج المالي لهذه السنة التي احنا كملناها (2024)؛

✓ مواصلة تقديم الخدمات للخلية المركزية للمواكبة والدعم النفسي، هذا مهم جدا، المهام دياهم هي محام شاقة ومختلفة، فبالتالي هاذ الخلية تقوم بتقديم خدمات مهمة؛

✓ الاستمرار في التعاقد مع محامين على المستوى الجهوي من أجل مؤازرة الموظفين في القضايا المرتبطة بمزاولة مهامهم، حيث بلغت القضايا التي تم فيها توفير المؤازرة للموظفين المعتدى عليهم 43 قضية

يبدلها، ومعتز بالعمل الحكومي الذي أحاط بجميع المطالب وجعل هذه الفئة ترفع رأسها عالية، لأنها تنتمي إلى المغرب، المغرب الذي يحمي حقوق الإنسان وحرياته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بارك الله فيك.

طبعاً دائماً في إطار التعقيب، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السي عبد اللطيف مستقيم، تفضل.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نود التنويه بالعمل الجبار الذي تبذل المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج وإيرادتها الراسخة في مواصلة الرقي بالمنظومة السجنية وتطوير أدائها عبر مجهوداتها الكبيرة لتوطيد الإصلاحات الكبرى، التي عرفتها هذه المنظومة وجعلها تسير مختلف التحولات التي يعرفها القطاع وتستجيب لمتطلبات المواطنين وانتظاراتهم.

لقد شكلت المصادقة على مشروع المرسوم 2.24.1096 بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة موظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج إضافة لهؤلاء الموظفين، وهو إنصاف طال انتظاره.

ومما تكون التعويضات التي حملها هاذ المرسوم، فهي تظل رمزية أمام الأعباء الجمة والظروف الصعبة والخطيرة التي يباشر فيها موظفو السجون مسؤولياتهم، سيما من خلال الاحتكاك اليومي والمباشر مع أشخاص قد يشكلون خطورة كبيرة عليهم.

وإنها مناسبة اليوم، للتعبير عن تميئنا لمختلف الإصلاحات والتحولات التي عرفها تدير قطاع السجون في بلادنا منذ سنة 2013، كما أننا نعبر عن تهنئنا الخاصة لجميع موظفي السجون وللسيد المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، الذي لم يدخر جهدا ومنذ سنوات في المطالبة بإنصاف موظفي السجون وإعادة الإدماج.

نحي هذه المناسبة أيضا، انخراط الحكومة الجدي والمسؤول وتعاطيها الإيجابي مع مطالب موظفات وموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج، عبر مصادقتها على النظام الأساسي الخاص بهذه الفئة من الموظفين، ونهيب بها إلى النظر في الرفع من الاعتمادات المالية المخصصة للمندوبية، حتى تتمكن من مواجهة الأعباء والمسؤوليات الكبيرة المنوطة بها.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نحي موظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج، في مختلف مواقعهم وعلى اختلاف درجاتهم ورتبهم، فإننا ندرك حجم المخاطر اليومية التي تواجه العاملين والعاملات بالمؤسسات السجنية.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن تنوع أصناف جائزة المجتمع المدني، نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المطروحة.

تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا لجميع الفرق التي طرحت هاذ السؤال، الذي يتطرق إلى واحد من

القضايا المرتبطة بواحد الشق في "استراتيجية نسيج 2022-2026" المرتبط

بتثمين الأدوار ديال المجتمع المدني.

فكما تعرفون هاذ الجائزة هاذي، هي دأبت الوزارة المكلفة بالعلاقات مع

البرلمان على تنظيمها منذ سنة 2017، نظمت سنة 2017 و2018 و2019،

توقفت لا إراديا فالفترة ديال "كوفيد"، ثم الحكومة ديال الأستاذ عزيز أخنوش

الجديدة، أطلقت هذه الجائزة في حلة جديدة طبعاً.

الحلة الجديدة هو إعادة النظر فالمرسوم المنظم لهذه الجائزة، المرسوم

السابق والنظام الداخلي السابق كانت فيه اختلالات، أولاً كان فيه ماشي

اختلالات، تقدر نسميها كان فيه بعض النقص، خاصة فالشق المرتبط

بمغاربة العالم، فالشق المرتبط بالشخصيات الوطنية.

مثلاً، فالشخصيات الوطنية، كان المرسوم في صيغته السابقة يفرض على

الترشح أن يقدم المترشح المعني ترشيحه بنفسه، قلنا ما يمكنش، يعني فيما

واحد الشوية ديال.. لا بد للمجتمع المدني أن يرشح الشخصيات التي يراها يعني

أهل أن تتوج بهذه الجائزة.

أيضاً، بالنسبة فالنظام الداخلي، كان لا يحق للجمعيات ديال مغاربة العالم

أنهم يقدمو الملفات دياهم باللغات الأم، بمعنى أنه كان يفرض عليهم فقط اللغة

العربية، وكيفما كتعرفو بأن هذه الجمعيات خاصة اللي فمجموعة من الدول

دالعالم، تتلقى الملفات دياها كلها بلغات مختلفة، في البداية كنا اقترحنا

أننا نقومو بالترجمة، لكن هذا كان فيه واحد.. غادي يكون فيه واحد الإخلال

صرح بالملتقيات ديال النظام الداخلي، لكن تمت معالجة هذه القضايا كلها.

أولاً، تتكلمو على هاذ الأصناف، الأصناف ديال الجائزة هي خمسة

أصناف:

- صنف الجمعيات والمنظمات الوطنية؛

- صنف الجمعيات والمنظمات المحلية؛

- صنف جمعيات ومنظمات المغاربة المقيمين بالخارج؛

خلال الفترة الممتدة من 1 يناير 2024 إلى غاية 25 دجنبر 2024.

بخصوص الموضوع اللي سبق أن تم التطرق إليه داخل هذه القبة أو

داخل اللجان المرتبط بالسياسة الجنائية، واللي احنا كتناقفو جميعاً بأن

السياسة الجنائية هي المفتاح الأساسي لمعالجة مشكل الاكتظاظ، هذه

الحكومة منذ أن تم تنصيبها من طرف جلالة الملك وهي منكبة على إصلاح

القوانين ذات الصلة بالسياسة الجنائية، القانون الجنائي ها هو قريب غادي

يجي، القوانين المرتبطة بالمسطرة، وهناك قانون آخر جديد لم يكن موضوعاً لا

في الترسانة القانونية ديالنا لبلادنا وهو المتعلق بالعقوبات البديلة، والذي

فالحقيقة يتوجه إلى نسبة كبيرة الآن معتقلة في السجون اللي تتوفر فيها كل

هذه الظروف ديال أنها تستافد من هاذ الإجراءات الموجودة فالقانون ديال

العقوبات البديلة، واللي بالمناسبة هذه المندوبية العامة هي التي تشرف على

تنفيذ مضامينه، طبعاً بتنسيق مع النيابة العامة ومختلف المتدخلين في

الموضوع.

شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن كلين 3 أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، وغادي نعرضهم دفعة واحدة.

الموضوع حول "جائزة المجتمع المدني".

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "حصيلة

مشاركة مغاربة العالم في جائزة المجتمع المدني".

الكلمة للسيدة المستشارة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن حصيلة مشاركة مغاربة العالم في جائزة المجتمع المدني نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني "مشاركة مغاربة العالم في جائزة المجتمع المدني" لفريق الأصالة

والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي عبد الرحمان وafa.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تنوع أصناف جائزة المجتمع المدني".

الكلمة للسادة المستشارون من فريق التجمع الوطني للأحرار.

مولاي المصطفى العلوي تفضل.

- صنف الشخصيات المدنية؛

- وصنف الشخصيات المدنية من المغاربة المقيمين بالخارج.

الدورة السادسة اللي نظمناها قبل أيام تميزت بواحد المشاركة غير مسبوقة، السنوات الأولى 2017-2018-2019 كان العدد ديال الجمعيات المشاركة كان كيتراوح فالأول واحد 200 و 270 و 280 ترشيحا، ثم أخذ في النزول هذا العدد حتى وصل تقريبا لواحد 170 ترشيحا، هذه السنة بلغت مجموع الترشيحات 472 ترشيحا بزيادة كبيرة جدا.

المؤشر الأول، اللي نتقروا فهاذ إعادة الثقة فهاذ الجائزة كيفما قلت هو الثقة أولا فهاذ اللجن؛

ثانيا، الثقة فالبرامج اللي كنقوم بها هاذ الوزارة؛

وثالثا، هو هاذ الدينامية الجديدة اللي طلقناها الاستراتيجية ديال النسيج والوسائل ديال التواصل الجديدة، حيث قدرنا أننا نتواصلو مع عدد كبير جدا من الجمعيات.

وقلت 472 ترشيحا، 417 منها همت الشخصيات والجمعيات والشخصيات المدنية بالمغرب، 55 منها همت الجمعيات والشخصيات المدنية من مغاربة العالم، حيث جاءت هذه النتائج هذه الدورة عاكسة - كيفما قلت - للمجهودات المبذولة من طرف هؤلاء الفاعلين المدنيين، سواء على المستوى الوطني، حيث تم تنويع 5 جمعيات تشتغل على المستوى المحلي والوطني إلى جانب شخصيتين مدنيتين.

وعلى مستوى مغاربة العالم، حيث توجت جمعيتان من دولة قطر وبلجيكا، كما تم تنويع ثلاث شخصيات مدنية مقيمة بكل من فرنسا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية، واحد الجوج اخذواها مناصفة. وذلك خلال حفل حضره حوالي 1400 شخصا يمثلون مختلف جمعيات المجتمع المدني من مختلف الجهات ومن مختلف دول العالم.

الآن، الحرص هو أنه نبقاو محافظين على هاذ المستوى التصاعدي ديال عدد الجمعيات اللي كتشارك فهاذ الجائزة هاذي، وفي المستقبل إن شاء الله غادي نشتاغلو مع مختلف اللجان، سواء لجان التنظيم أو لجان التحكيم اللي ترأست هذه الجائزة منذ 2017، كلهم هؤلاء الأعضاء جميعا الذين شاركوا، الأساتذة الأفاضل سوف يتم الاتصال بهم قريبا، من أجل الاشتغال على إعادة النظر فالمرسوم من جديد، طبعا الرفع من القيمة ديال الجائزة ولا بد منه، لأنه مجموعة ديال الجوائز الآن مشات فواحد المستوى أكبر، وطبيعي أن هاذ الجائزة حتى هي الأخرى تمشي فمستوى أكبر، لكن هناك قضايا مهمة جدا، وطبعا في طبيعتها الاهتمام بالمجهود التنموي والتثقيفي والترفيهي الذي يقوم به مغاربة العالم خدمة للقضايا الكبرى لبلادنا.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة في إطار التعقيب لفاطمة الحساني.

**المستشارة السيدة فاطمة الحساني:**

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كهنيوك، السيد الوزير، بداية على نجاح النسخة السادسة من حفل تسليم جائزة المجتمع المدني برسم 2024، اللي كتمثل واحد الرمزية كبيرة للعمل المدني النبيل في بلادنا، حيث كيلعب النسيج الجمعي أدوارا طلائعية ومهمة في المجتمع المحلي.

وبهاذ المناسبة، ما كيمكن لنا إلا نوهو داخل فريقنا، يعني بروح المسؤولية والحرفية العالية التي تدبرون بها السيد الوزير هذا القطاع، خصوصا بعدما تمكنتم من جمع هذا الأرخيل، أقول الأرخيل المتناثر من جمعيات المجتمع المدني، وهذا لوحده يحسب لكم في مهرجان وطني كبير حضره أكثر من 1400 من متطوعي العمل الجمعي النبيل.

فيما يتعلق بمشاركة مغاربة العالم في جائزة المجتمع المدني، فهي بالنسبة لنا كتشكل مصدر فخر واعتزاز، حيث لم يكن في السابق بإمكان هاذ جمعيات مغاربة العالم المشاركة في هاذ الجائزة، إلا أنكم كما تفضلتم في تدخلكم أنكم تداركتم هذا الوضع بكل شجاعة سياسية، حيث أصدرتم مرسوما حكوميا يخول لهم حق المشاركة في هذه الجائزة، تماشيا مع الرعاية السامية اللي كيسبغها سيدنا الله ينصرو على مغاربة العالم الذين نفتخر بهم كسفراء فوق العادة لمملكتنا الشريفة، واللي كنستغلو بالمناسبة الفرصة باش نوجهو لهم تحية تقدير وتكبير لهم لقاء المنسوب العالي من المواطنة والبود عن بلدهم، بكل ما أوتوا من جهد من أجل الدفاع على مقدساته وتراثه الثقافي والقضايا الوطنية والعربية والإسلامية، مصطفىين في ذلك إلى الدبلوماسية الرسمية بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

**السيد الوزير،**

يحق لنا اليوم نفتخرو كمغاربة بهاذ المنجز الحكومي الذي يضع مغاربة العالم في صلب اهتمامات وانشغالات عمل الحكومة، لاسيما أن هاذ الفئة المجتمعية قدمت الكثير لبلدها في كل الميادين ولا زالت تقدم لمملكتنا الشريفة كل خدماتها وتضحياتها، تجسيدا لروابط الائتلاء للوطن.

وإذ نتمنى هذه الحصيلة، والتي نريدها بالمناسبة أن تفتح آفاقا جديدة لرد الاعتبار والعرفان لمغاربة العالم، نؤكد على ضرورة توسيعها أكثر لتفتح على كل القارات، خصوصا وأن أبناءنا وبناتنا متواجدون اليوم بكل بقاع العالم. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

في إطار التعقيب، أعطي الكلمة أيضا للسيد المستشار عبد الرحمان و.افا.

**المستشار السيد عبد الرحمان و.افا:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

عرفت الدورة السادسة لجائزة المجتمع المدني، يوم الخميس 12 دجنبر من هذه السنة، التي نحن مقبلين على توديعها، تسليم جائزة المجتمع المدني، هذه الجائزة التي تعتبر تقديرا واعترافا بخدمات جمعيات المجتمع المدني لصالح المجتمع، وأدوارها في دعم التطور الديمقراطي وتقديم اقتراحات وخدمات وبرامج تلبي احتياجات الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة المدنية وتمكين الأفراد من المشاركة في صنع القرار.

**السيد الوزير المحترم،**

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، نؤكد إشادتنا العالية بالتعديلات التي أقرتها الحكومة، من خلال تجويد الإطار القانوني لجائزة المجتمع المدني، وأهمها التغيير الذي فتح المجال أمام الفاعلين الجمعيين من المغاربة المقيمين بالخارج، للترشيح والتنافس على جائزة المجتمع المدني، وهو ما أتاح فعليا مشاركة مجموعة من جمعيات ومنظمات المغاربة المقيمين بالخارج في هذه العملية الوطنية الرمزية ذات الدلالات العميقة.

إننا كحكومة وكأحزاب وكبرلمان، مطالبين بتزليل الخطب الملكية السامية الداعية إلى ضرورة تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم وبلدهم الأصلي بشكل أكبر، والعمل على افتتاحنا على الجالية المغربية المقيمة بالخارج بصورة أعمق، مطالبين بالرفع من التواصل والتقدير الخاص للكفاءات المغربية المقيمة بالخارج، على جميع المستويات والمبادرات، تقديرا منا بما تقوم به هذه الكفاءات لفائدة صورة وسمعة الوطن، إضافة إلى دفاعها المستميت على قضية وحدة بلادنا الترابية.

لذلك، نمن خطوة إضافة الوزارة في الدورة الأخيرة صنفا خاصا بجائزة الشخصية المدنية المغربية المقيمة بالخارج، يتيح فرصتين للفوز لهذه الفئة، وهذا التشجيع يأتي اعترافا بالكفاءات التي تزخر بها الجالية المغربية المقيمة بالمهجر. وإن هذا النوع من التشجيع سيساهم بالتأكيد إلى تعزيز ارتباط مغاربة العالم بوطنهم الأم ومساهماتهم الثقلانية في تنمية بلادهم.

**السيد الوزير المحترم،**

إن المشاركة المضطربة لجمعيات مغاربة العالم والتي بلغت 55 مشاركة خلال هذه الدورة لخير دليل على الإقبال المتزايد لمغاربة العالم على هذه الجائزة الرمزية، مما يؤكد اعتزاز أبناء الجالية بالانتماء إلى بلادهم المغرب، وهذا سيساهم

حتما في الاستفادة من خبرات أفراد الجالية المغربية في تنمية وطنهم الأم. وشكرا لكم السيد الوزير. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم الوزير فيما تبقى لكم من وقت أعتقد.

أستسمح، السي المصطفى العلوي الاسماعيلي تفضل، أستسمح.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

لقد تتبعنا بالفعل، السيد الوزير، حفل التكريم الناجح الذي أشرفتم شخصيا على تنظيمه، وظهر لنا جليا بشكل واضح الجهد الكبير الذي تبذلونه لتعزيز مكانة المجتمع المدني ببلادنا وأدوار مغاربة العالم في المجتمع المدني.

لقد شكل حفل تنظيم الجائزة محطة تحتتمون بها سنة من الإصلاحات التي عززت مكانة المجتمع المدني المكتسبة بعد دستور 2011، وهي مكانة مستمدة من تضحيات الفاعلين المدنيين بشكل تراكمي منذ عقود من الزمن. فلا يخفى عليكم التراكم الإيجابي للظاهرة الجمعية وللفاعل المدني ببلادنا، والذي أبان عن قدرة كبيرة للمساهمة في التنمية الشاملة على جميع الأصعدة، وهو ما يجسده التعزيز الدستوري لمكانة المجتمع المدني والمكانة التي يحظى بها لدى جلالة الملك نصره الله، في العديد من خطبه ورسائله السامية.

لن نمر على كل الإصلاحات التي قتمت بها في ورش المناخ القانوني والتنظيمي للحياة الجمعية، ولكن سنركز تعقينا على الخصوص لفهم الإشكالات التي عالجتها، السيد الوزير، في موضوع الجائزة الوطنية للمجتمع المدني، وهي الإصلاحات التي ساهمت في تعزيز جاذبية الجائزة لدى الجمعيات والفاعلين المدنيين، كما تأكد ذلك من خلال مؤشرين أساسيين:

■ الارتفاع المقدر لعدد الترشيحات؛

■ والحضور القوي للجمعويين في الحفل السنوي للجائزة.

ونقف هنا عند واحدة من الميزات الأساسية التي قتمت بإدماجها في الإصلاح الذي أدخلتموه على الجائزة، والتي تتعلق بتنوع أصناف هذه الجائزة من خلال إضافة صنف خاص جدا يحظى بمكانة متميزة لدى جميع مكونات الوطن، وهو صنف الشخصيات المدنية من المغاربة المقيمين بالخارج.

كما لا نفوت هذه الفرصة لتهنئتم على الأثر الإيجابي للإصلاحات التي قتمت بها على مستوى تبسيط إجراءات المشاركة والترشيح ورفع الإحراج عن الشخصيات المدنية، عبر السماح بترشيح الغير.

لقد ساهم الإصلاح الذي قتمت به في رفع الاعتمادات المالية المخصصة للجائزة، ورفع عدد أصنافها إلى خمسة أصناف، تتعلق بأصناف الجمعيات والمنظمات على المستوى المحلي وعلى المستوى الوطني وعلى مستوى مغاربة

مراحل حياته.

فهاذ الكم اللي كتوفر عليه بلادنا، حوالي 420.000 جمعية تشتغل، تقترح، تقوم بتقديم حلول لقضايا مهمة تنموية، محلية، صدقوني، حضرات السيدات والسادة، راه ملي تشوفو هذاك المشاريع المقدمة تنفاجاً، جمعيات تقوم بمثلا حصد السحاب وتحويله إلى ماء وربط مجموعة من يعني الدواوير فالمنطقة ديال سيدي إفني ومناطق أخرى متعددة، جمعية السنة الماضية فازت، عندها واحد التطبيق عبر النظام ديالها المعلوماتي، تيعرفو الأطفال فين كاينين اللي عندهم تأخر فالمنطقة ديال تينغير، فين عندهم تأخر فالتعليم، وتميشيو يعملو لهم حصص ديال الدعم التربوي والمدرسي، هذا مجتمع مدني حي ينبض بالحياة، قوي، لا بد أن نثمنه وأن نساعدو وأن نكون إلى جانبه. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وأرحب بالسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية.

وأمامنا خمسة ديال الأسئلة تجمعهم وحدة الموضوع حول "البنيات الاستشفائية".

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "وضعية وتشديد وإصلاح البنيات الاستشفائية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية". الكلمة لأحد أعضاء الفريق.

السي مصطفى الميسوري، تفضل.

#### المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، عن وضعية تشييد وإصلاح البنيات الاستشفائية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية نساألكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "وضعية تشييد وإصلاح البنيات الاستشفائية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي السالك تفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

العالم، وبأصناف الشخصيات المهنية داخل المغرب ومن المغاربة المقيمين بالخارج.

السيد الوزير المحترم،

المجتمع المدني اليوم يحملنا كبرلمانين مسؤولية مساهمة الإصلاحات التي تقومون بها، سواء في تنزيل إستراتيجية "نسيج" التي وصلت آثارها الطيبة لمختلف مستويات العمل المدني ببلادنا.. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، شكرا.

الكلمة الآن للسيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

بالفعل، عرفت هذه الدورة نجاحا مميذا، إن على مستوى عدد الجمعيات المشاركة، والتي قلت، تضاعفت حوالي 3 مرات مقارنة مع السنوات الماضية، أو لا فالعدد المشاركين فالخلف فحد ذاته، اللي بلغو 1400 مشارك من مختلف، كيف ما قلت، جمعيات المجتمع المدني العاملة فالتراب الوطني أو لا فالجمعيات التي تشتغل من الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

الآن هاذ الجائزة هاذي الانتظارات عند المجتمع المدني طبيعي أنها تكبر، فكيف ما قلت لكم غادي نجمعو، إن شاء الله، مع مختلف اللجان ديال التنظيم والتحكيم، واللي بالمناسبة كنضم شخصيات مهمة، فيهم وزراء سابقون، فيهم يعني شخصيات مدنية اشتغلت كثيرا فالجمال ديال المجتمع المدني، نستمتعو لهم وفتحو حتى على مستوى النقاشات ديالنا مع الجمعيات اللي عندها تصورات حول هذه الملتقيات الكبرى وهاذ المبادرات الكبرى، أننا نسمعو كيفاش يمكن لنا نظورو باش نجيبو مرسوم عاود جديد، لكن اللي هو أكيد هو أنه خصنا نرفعو من القيمة ديال الجائزة لاعتبارات كثيرة، على الأقل باش تتساوى مع مجموعة من الجوائز اللي تم إقرارها مؤخرا.

نبغي نشكر البرلمان، نشكر مجلس النواب ونشكر أيضا مجلس المستشارين على مواكبته ودعمه لهذه الوزارة، أيضا على الحضور في مختلف المناسبات ومختلف المنتديات التي تنظم، ودائما كان البرلمان يعني يساهم، يقترح، يتقدم بأفكار، وهذا دائما كنا نوه بهاذ الروح هاذي الإيجابية فالتعامل مع هاذ المجتمع المدني.

لأن المجتمع المدني، بنهاية المطاف، حضرات السيدات والسادة، هو الفضاء المشترك لجميع الفعاليات، سواء كانت سياسية أو كانت مدنية، جميعنا جمعويون، اللي ما كناش فشي جمعية فالطفولة ديالو راه كان في فترة من

السيد الوزير المحترم،

إن تتبع الواقع للبنى الاستشفائية في بلادنا يلاحظ التفاوتات الكبيرة بين مختلف جهات المملكة، حيث تتركز المستشفيات المجهزة في المدن الكبرى، بينما تعاني المناطق النائية والقروية من نقص حاد في البنى الاستشفائية الأساسية، مما يؤدي إلى معاناة السكان للوصول إلى الخدمات الصحية الضرورية.

وهنا استحضر وضعية المباني الاستشفائية لجهة العيون- الساقية الحمراء، التي تعاني من إشكاليات التفاوت في توزيع البنى الاستشفائية داخلها، حيث تتركز أغلب المؤسسات الصحية المجهزة في نقطة واحدة، أو أن هذه المراكز تعاني الخصاص، وأخص بالذكر المركز الاستشفائي بجاعة المرسى، الذي صحيح تتميز بجداثة تجهيزاتها، لكن لازالت ينقصها إحداث جناح خاص لتصفية الكلي، لتجنب المرضى من صعوبة التنقل من أجل العلاج.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن وضعية تشييد وإصلاح البنى الاستشفائية الوطنية والجهوية والمحلية؟  
وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "وضعية تشييد وإصلاح البنى الاستشفائية" لفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل.. تفضل السيد حسن.

المستشار السيد حسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع وموضوعه "وضعية تشييد وإصلاح البنى الاستشفائية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الأخير الخامس موضوعه "تحسين العرض الصحي".

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.  
ما كاينش.

إذن الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد أمين التراوي، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

انخرطت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة في تنزيل ورش إصلاح المنظومة الصحية الوطنية، وذلك لمواكبة ورش تعميم الحماية الاجتماعية، وفقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ويهدف تعزيز الولوج للخدمات الصحية والحماية الاجتماعية لكافة المواطنين والمواطنات ورفع من قدرات المنظومة الصحية، وذلك بإصدار القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية سنة 2022، والذي يركز على أربع مرتكزات أساسية.

وهي مناسبة للتذكير، بأن الركيزة الأولى: تهدف إلى اعتماد حكمة جديدة تتوخى تقوية آليات التقنين وضبط عمل الفاعلين وتعزيز الحكامة الاستشفائية والتخطيط الترابي للعرض الصحي على كافة المستويات الإستراتيجية والمركزية والترابية، وذلك من خلال إحداث الهيئة العليا للصحة، وإحداث وكالات الأدوية والمنتجات الصحية، وإحداث وكالة الدم ومشتقاته، مراجعة مهام ووظائف وهيكلية الإدارة المركزية وإحداث المجموعات الصحية الترابية التي ستناط بها مهمة إعداد وتنفيذ البرنامج الوطني الجهوي وتقوية آليات التعاون والشراكة بين القطاعين العام والخاص؛

في حين تسعى الركيزة الثانية إلى تهمين الموارد البشرية من خلال إحداث قانون الوظيفة الصحية لتحفيز الرأسمال البشري بالقطاع العام وتقليص الخصاص الحالي في الموارد البشرية وإصلاح نظام التكوين والافتتاح على الكفاءات الطبية الأجنبية وتحفيز الأطر الطبية المغربية المقيمة بالخارج وحثها على العودة إلى أرض الوطن؛

أما الركيزة الثالثة، فهي موجهة لتأهيل العرض الصحي بما يستجيب لانتظارات المواطنين والمواطنات، بغية تيسير الولوج للخدمات الطبية ورفع من جودتها والتوزيع العادل للخدمات الاستشفائية عبر التراب الوطني، من خلال إصلاح مؤسسات الرعاية الصحية الأولية وتأهيل المستشفيات، ثم التأسيس لإلزامية احترام مسلك العلاجات وإحداث نظام لاعتماد المؤسسات الصحية، وهو ما سنعمل على تفصيله فيه في هذا الجواب؛

في حين ترتبط الركيزة الرابعة برقمنة المنظومة الصحية الوطنية، وذلك عبر إحداث منظومة معلوماتية مندمجة تسمح بجمع ومعالجة واستغلال كل المعلومات الصحية الأساسية الخاصة بالمنظومة الصحية.

وعليه، وارتباطا بالركيزة الثالثة لهذا الإصلاح، فقد قامت الوزارة بتعزيز

وكذلك إعادة بناء مستشفى ابن سينا بالرباط بطاقة سريرية تقدر بـ 1044 سرير، وذلك بتكلفة إجمالية تقدر بـ 20.3 مليار ديار درهم.

إلى جانب هذه المشاريع، يوجد في طور التنفيذ برنامج تأهيل وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية بتكلفة مالية تقدر بـ 1.7 مليار ديار درهم، يشمل المراكز الاستشفائية الجامعية ديار الحسن الثاني بفاس، ابن رشد بالدار البيضاء، محمد السادس بمراكش ومحمد السادس بوجدة.

وبالموازاة مع هذه المشاريع الاستشفائية، ولتحسين ظروف وجودة الخدمات المقدمة على مستوى مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، وضعت الوزارة برنامجا وطنيا يهيم تأهيل 1400 مركز صحي بغلاف مالي قدره 6.4 مليار درهم، والذي سيتم الانتهاء من إنجازه خلال سنة 2025.

وفي إطار التخفيف من أضرار الزلزال الذي شهدته مناطق الحوز والذي تعرضت له مجموعة من المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، تم إدراج 195 مؤسسة في إطار البرنامج الاستعجالي للإصلاح والتزيم، بموازاة خطة ترقية تستهدف إنجاز عدد من مشاريع البناء أو التوسعة أو التأهيل للمناطق المنكوبة بتكلفة مالية تقدر بـ 818 مليون ديار درهم.

كما تمت برمجت مشاريع أخرى مهيكله بهذه المناطق، بتكلفة تقدر بـ 1.17 مليار ديار درهم، وأذكر من أبرز هذه المشاريع:

- ✓ بناء مستشفى القرب تالوين: 80 سريرا؛
- ✓ بتارودانت، بناء مستشفى الاختصاصات: 170 سريرا؛
- ✓ مستشفى القرب سكورة بورزازات: 45 سريرا؛
- ✓ مستشفى القرب بوايزغت بأزيلال: 45 سريرا.

وكذلك:

✓ توسعة المستشفى الإقليمي محمد السادس بشيشاوة وذلك ببناء وحدة إنعاش؛

✓ وبناء فضاء الصحة للشباب بإيمتانات؛

✓ توسعة وتهيئة المستشفى الإقليمي لتحناوت ببناء مركز الفحوصات الخارجية؛

✓ وبناء مستشفى القرب أمزميز 45 سريرا بإقليم الحوز.

✓ وأخيرا، بناء مركز الصدمات (trauma centre) بتامنصورت التابع للمركز الاستشفائي الجامعي بمراكش: 160 سريرا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

من المهم التأكيد على الحرص الكبير للوزارة لإنجاز مجموعة من هذه المشاريع التي تندرج ضمن الاتفاقيات الموقعة أمام صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، كما أن منها ما يدخل في إطار اتفاقيات للشراكة مع عدة جماعات ترابية

العرض الاستشفائي، حيث تم تشغيل مجموعة من المؤسسات الاستشفائية الجديدة أو التي استفادت من عملية التهيئة أو التوسعة خلال الفترة 2023-2024، بطاقة سريرية بلغت أزيد من 2100 سرير، ومن أبرزها:

✓ بناء وتجهيز المركز الاستشفائي الجامعي بطنجة: 797 سريرا؛

✓ بناء وتجهيز المركز الاستشفائي بإقليم القنيطرة: 450 سريرا؛

✓ المركز الاستشفائي الإقليمي بالحسيمة: 250 سريرا؛

✓ وتشغيل 8 مستشفيات للقرب بكل من أرفود وسيدي يوسف بن علي، وجرف الملحة والحاميد، أسفي وتالسينت وفكيك وأحفير.

كما تواصل الوزارة بناء وإعادة بناء 78 مؤسسة استشفائية، تشمل المراكز الاستشفائية الجامعية والجهوية والإقليمية ومستشفيات القرب، بتكلفة إجمالية تقدر بحوالي 42 مليار درهم، مما يعزز الطاقة السريرية بـ 11.468 سرير إضافي.

وتهم هذه المشاريع مواصلة إنجاز 5 مستشفيات جامعية و38 مستشفى جهوي وإقليمي بطاقة سريرية تصل إلى 5750 سرير من بينها:

✓ المركز الاستشفائي الجهوي بني ملال: 450 سريرا؛

✓ المستشفى الإقليمي بجريسيف: 190 سريرا؛

✓ المركز الاستشفائي الإقليمي بالرحامنة: 120 سريرا؛

✓ المركز الاستشفائي الإقليمي بالناظور: 250 سريرا؛

✓ المركز الاستشفائي الإقليمي بأزيلال: 120 سريرا؛

✓ المركز الاستشفائي الإقليمي بسيدي إفني 120 سريرا.

بالإضافة إلى بناء 40 مستشفى قرب بطاقة سريرية تصل إلى 1857 سريرا، من أهمها:

✓ مستشفى القرب بتيسة: 45 سريرا؛

✓ مستشفى القرب بني قريش بتطوان: 67 سريرا؛

✓ مستشفى القرب بالريصاني: 45 سريرا؛

✓ مستشفى القرب بأولاد برحيل: 45 سريرا؛

✓ مستشفى القرب بتامسنا: 45 سريرا؛

✓ ومستشفى القرب بلخصاص: 45 سريرا.

كما تواصل الوزارة بناء المراكز الاستشفائية الجامعية، حيث توجد 5 مراكز في طور الإنجاز بكل من:

■ أكادير: 867 سريرا؛

■ العيون: 500 سريرا؛

■ كلميم: 300 سريرا؛

■ الرشيدية: 500 سريرا؛

■ وبني ملال: 520 سريرا.

- ثانيا: زيادة أعداد العاملين بمصالح الاستقبال وتدريبهم؛
- ثالثا: تحسين بيئة الاستقبال؛
- رابعا: تحسين التواصل مع المرضى واستخدام التكنولوجيا؛
- أخيرا، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، إن من شأن كل هذه الجهود المتكاملة أن تسهم بشكل جوهري في تعزيز المنظومة الصحية ببلادنا من خلال توفير عرض صحي ملائم يلي حاجيات كافة المواطنين والمواطنات وفق معايير الجودة والفعالية المطلوبة، وهذا الإصلاحات لا تقتصر على تحسين الولوج للعلاجات، بل تهدف إلى ضمان تكافؤ الفرص في الحصول على خدمات صحية متكاملة، وذلك عبر إرساء أسس العدالة المالية التي تتيح توزيعا عادلا للموارد والتجهيزات والخدمات الصحية عبر مختلف جهات المملكة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد المستشار مصطفى الميسوري، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم، لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بالجهود الحكومية المتواصلة لتعزيز العرض الصحي، من خلال تنزيل كل الإصلاحات الهيكلية الضرورية للمنظومة الصحية التي تروم تجويد الخدمات، بما يتماشى مع ركائز وأسس الدولة الاجتماعية، والتي أصبحت اليوم واقعا لمس أثره أغلب المغاربة.

وإذ نؤكد في هذا الإطار على دينامية هذا الورش المفتوح الذي غير من ملامح مستشفياتنا ومن بنيتنا الصحية عموما، حيث تسارع هذه الحكومة الزمن لتوفير خدمات صحية ذات جودة عالية عبر مواصلة بناء وتأهيل المراكز الاستشفائية الوطنية والجهوية والإقليمية ومستشفيات القرب من الجيل الجديد، وذلك وفق مقاربة شاملة ومندمجة لخلق فضاء يحقق مسارا علاجيا يضمن لكل المواطنين والمواطنات الجودة في العلاج.

#### السيد الوزير،

أصبحنا اليوم نرى بشكل ملموس هذا الحرص الحكومي الواضح والصریح لإصلاح وتشبيد المنظومة الصحية، إلا أننا نستحضر في نفس الوقت حجم الفوارق والتفاوتات المالية بين المركز والجهات، وبشكل خاص بالمناطق

أو شراكة مع مانحين دوليين كالبنك الأوروبي للاستثمار، البنك الإفريقي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية، وغيرها.

وفي الواقع، عرفت الهندسة المعمارية للمستشفى العمومي تطورا كبيرا فالسنوات الأخيرة، لاسيما فيما يتعلق بنظام البناء وكذلك المبادئ الوظيفية وتدفق حركة مرور المرضى، حيث تستند عمليات إعادة التأهيل إلى هدف أساسي وهو إضفاء الطابع الإنساني على المراكز الاستشفائية وتأمينه وتحسينه وإخضاعه قدر الإمكان للمعايير المرجعية التي أعدتها المصالح التقنية للوزارة، ويتم لذلك تعبئة استثمارات مالية كبيرة من أجل تعزيز وتأهيل مشاريع البنيات التحتية والمعدات البيوطبية باعتمادات تفوق 6 ملايين درهم ضمن الميزانيات السنوية للاستثمار 2025.

كما تصدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، قد قامت بمجهودات كبيرة لتأهيل المؤسسات الصحية، في سياق التعبئة الكبيرة التي رافقت تديورها لأزمة جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، عن طريق تعزيز بنياتها الاستشفائية بجمع ربوع المملكة، وذلك بوضع وتفعيل مخططات مستعجلة لاقتناء المعدات والمستلزمات الطبية الضرورية لمواجهة الجائحة، حيث تم اقتناء العديد من المعدات كالأسيرة الاستشفائية وأسرة أقسام الإنعاش والعناية المركزة وأجهزة المراقبة والتصوير الإشعاعي (les scanners) ومكثفات الأكسجين وغيرها.

وقد وضعت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، حُسن صيانة البنيات التحتية الصحية وسلامة المرضى والأطر الصحية والمرتفقين ضمن أولويات الاستراتيجية الوطنية المتعلقة باحترام قواعد السلامة بالمؤسسات الصحية، والتي تم إطلاقها سنة 2022.

وبالنسبة لعملية صيانة التجهيزات والمنشآت التقنية، فتجدر الإشارة إلى أن الاعتمادات المالية المدرجة بالميزانيات السنوية التي تم تخصيصها لهذه العملية عرفت تطورا ملحوظا، إذ انتقلت من 120 مليون درهم سنة 2014 لتتجاوز 200 مليون درهم برسم ميزانية سنة 2025، حيث تستفيد منها جميع المستشفيات الوطنية وهو تطور مهم يعكس حرص الوزارة على تحسين المؤشر المتعلق بالرفع من جودة التكفل بالمرضى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، عبر توفر بنيات صحية كاملة والتجهيز والحرص على جاهزيتها في الظروف العادية والاستثنائية.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن أهمية واجبات الاستقبال تكمن في كونها أول نقطة تواصل للمرضى وأسرههم مع النظام الصحي، مما يجعل دورها محوريا وحاسما في تشكيل تجربة المريض ورضاه عن الخدمات المقدمة.

وفي هذا السياق، تعمل الوزارة على تحسين تدبير استقبال وقبول وتوجيه المرضى من خلال:

- أولا: تحسين إدارة تدفق المرضى؛

شكرا السيد الوزير المحترم على ما تفضلتم به من توضيحات. أولا، لا بد أن ننوه بالإجراءات الإيجابية التي اتخذتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية من أجل تنزيل ورش الحماية الاجتماعية وفق التصور الملكي السامي، من أجل ضمان ولوج المواطنين والمواطنات إلى خدمات صحية ذات جودة وتراعي العدالة المحلية.

بهذه المناسبة نريد، السيد الوزير المحترم، إثارة الانتباه إلى وضعية بعض المؤسسات الاستشفائية بإقليم أزيلال، والذي تعاني ساكنته من صعوبات كبيرة للولوج إلى الخدمات الصحية، خاصة وأن الإقليم ينتمي إلى المناطق الجبلية، التي تعاني من العزلة وصعوبة الاستفادة من الخدمات، ونذكر منها المستشفى الإقليمي الحالي بأزيلال، حالته متدهورة ويعاني من خصائص كبير في الأطر الطبية والتمريضية وفي الأجهزة الطبية.

المستشفى الإقليمي الجديد بأزيلال: وبعد أن استبشرت ساكنة الإقليم خيرا بإعطاء الانطلاقة لبنائه، إلا أن الأشغال توقفت به منذ 8 أشهر بسبب عدم التأشير على التصاميم النهائية به.

لذلك، فإننا نطالب من هذا المنبر بالتسريع بإجراء هذه التصاميم وإكمال بناء هذا المستشفى الذي سيساهم في التخفيف من معاناة المواطنين بالإقليم؛ بعض المراكز الصحية بإقليم أزيلال لم يتم إصلاحها بعد، وتعاني من غياب الموارد البشرية، ونذكر منها المركز الصحي لجماعة "تامدة نومرصيد" الذي يتوفر على ممرضة واحدة فقط، الشيء الذي يضاعف معاناة الساكنة بهذه الجماعات، كل ذلك يتطلب التدخل العاجل من طرف الوزارة لتعزيز هذه المؤسسة بالموارد البشرية، استجابة لانتظارات الساكنة.

#### السيد الوزير المحترم،

إن ساكنة هذا الإقليم في حاجة ماسة إلى تقريب الخدمات الصحية، لأن المرضى في بعض الأحيان يضطرون لقطع مسافة تفوق 8 كيلومتر في طرق جبلية وعرة ومنعرجات للوصول إلى المستشفى الإقليمي، وإذا استعصى الأمر يتم توجيههم إلى المستشفى الجهوي لبني ملال والمستشفى الجامعي براكش، لتضاعف هذه المسافة ثلاث أو أربع مرات، وهي معاناة حقيقية تقتضي التدخل العاجل للتخفيف عن الساكنة بإنشاء وإصلاح المؤسسات الاستشفائية.

وهي مناسبة أيضا، لتوجيه الشكر والتقدير للمسؤولين الجهويين والإقليميين، الذين يبذلون مجهودات جبارة، رغم ضعف الإمكانيات، في سبيل الاستجابة لمتطلبات ساكنة الإقليم والرفع من مستوى الخدمات الاستشفائية.

وختاماً، السيد الوزير المحترم، لنا كامل الثقة في شخصكم بأن تبدلوا كل ما في وسعكم لإيجاد حلول لهذه المشاكل التي يعانيها القطاع بإقليم أزيلال. وشكراً.

الجبلية والنائية التي تعرف نقصا حاد في البنيات الاستشفائية والصحية نتيجة السياسات العمومية السابقة، مما فرض واقعا صريحا عنوانه الأبرز غياب العدالة المحلية.

وهي مناسبة نسألكم فيها، السيد الوزير، متى ستفتحن المستشفى الإقليمي لتاونات؟ ومستشفى القرب المحلي لقرية با محمد وغفلسي وتيسة؟ وجل الجماعات القروية بجهة فاس-مكناس؟ ومستشفى القرب البروج بدائرة بني مسيك إقليم سطات؟

إذن نحن أمام مشهد واضح، السيد الوزير، وصورة حقيقية تفرض عليكم الاشتغال أكثر على معالجة هذه التباينات والتفاوتات وفق مقاربة جديدة تستهدف هاته المناطق والمجالات الترابية وتتنصر لها لإعادة التوازنات المطلوبة.

ولكي لا نعيد صياغة نفس التوجهات السابقة التي كرس لمنطق التباينات بدل منطق الإصاف والعدالة المحلية، وذلك عبر الرفع من وثيرة إنجاز هذه البنيات والتي أضحي معها قطاع الصحة ورشا مفتوحا بكافة مجالات وأقاليم المملكة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كما أعطي الكلمة للسيد المستشار السالك الموسوي من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. فليفضل مشكوراً.

#### المستشار السيد السالك الموسوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على عرضكم القيم.

#### السيد الوزير،

حقيقة، عندما نرى واقع البنية التحتية الاستشفائية نجد على أن أهم ما يجب أن يكون هو مضاعفة السرعة في تنزيل إستراتيجية التأهيل وتطوير هذه البنى، والأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الجهوية وضمان التوزيع العادل للمؤسسات الصحية على مختلف الجهات، مع إعطاء الأولوية للمناطق النائية التي تعاني من نقص من التغطية الصحية.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

دائماً في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للسيد لحسن آيت اصحاح.

#### المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

**السيد رئيس الجلسة:**

دائماً في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الحركي، فليفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الله مكاوي:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعقبنا على جوابكم، نؤكد ما يلي:

**أولاً،** السيد الوزير، من باب الواقعية والموضوعية التي تميز مواقفنا في الفريق الحركي دائماً، نؤكد أن القطاع الصحي ببلادنا يعرف دينامية كبيرة بفضل العناية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذا القطاع الاجتماعي الهام، دينامية تعكسها الأوراش الإصلاحية المهيكلية المتعددة المفتوحة في القطاع، على رأسها ورش الحماية الاجتماعية وباقي الإصلاحات البنوية والإستراتيجية بمرجعيتها التشريعية.

وهي مناسبة للتنبؤ بمجهودات السيد الوزير السابق على بصمته في تنزيل هاذ الإصلاحات المؤسساتية والوظيفية، المهيكلية.

**ثانياً،** السيد الوزير، رغم المجهودات المبذولة يبقى واقع القطاع الصحي ووضعية المؤسسات الاستشفائية باختلالاتها واشكالاتها المتعددة دون مستوى تطورات وانتظارات المواطنين، ويتقى نجاح الأوراش الإصلاحية بالقطاع رهين بتأهيل حقيقي للبنيات الاستشفائية بجمع درجاتها وأصنافها من مراكز صحية قروية وحضرية ومستشفيات إقليمية ومحومية ومراكز استشفائية جامعية، وهو تأهيل لن يتأتى طبعاً بجودة البنيات فقط، لكن من خلال الرفع من وثيرة تجهيز هاذ البنيات ومعالجة أم الإشكاليات بالقطاع، ألا وهي إشكالية الحصاص في الموارد البشرية الطبية والتمريضية وسوء توزيعها مجالياً، والتي لا يتعدى عددها 15.773 طبيب و42.000 ممرض، بحصاص يقدر بـ 32.000 طبيب و65.000 ممرض، مما يجعلنا نجد التأكيد في الفريق الحركي على ضرورة الاستمرار في كليات الطب بمواصفاتها المطلوبة بالمستشفيات الجامعية المرتبطة بها، وإعمال التوظيف الجهوي العمومي في القطاع؛

**ثالثاً،** السيد الوزير المحترم، في هذا السياق نتطلع كذلك إلى أن يكون التدبير الترابي والجهوي الجديد في إطار مؤسسات المجموعات الصحية الجهوية إلى جانب أجرة الهيئة العليا للصحة، مدخلاً أساسياً لتحقيق التوازن المجالي والعدالة الجهوية في توزيع البنيات الاستشفائية والموارد البشرية، خاصة في المناطق القروية والجبيلية؛

**رابعاً،** نسجل كذلك، السيد الوزير، انخفاض نسبة تنفيذ الاستثمارات القطاعية إلى 40%، مما يطرح إشكالية الحكامة التدييرية والمالية في القطاع، ويتطلب تسريع وثيرة تشييد البنيات الاستشفائية التي تجاوزت السقف

المحدد لإنجازها بسنوات.

**السيد الوزير،**

وأنا جاي من بني ملال اليوم، وكنشوف هذاك المستشفى الإقليمي ديال بني ملال والمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، هو عبارة على ماشي مستشفى وإنما هاذيك الجنبات ديال المستشفى والحيط طايح، وكأننا فشي بلاصة فيها الحرب، عيب أن مستشفى إقليمي، جهوي بحال هكاك، ويكون الحيط ديالو طايح، وذاك الشي قديم والإصلاحات ما عرفهاش هذاك المستشفى شحال هذا من سنة.

لهذا كنبطبو منكم تعطيو العناية لهذاك المستشفى الإقليمي والجهوي، لأنه كيكون فيه واحد الاكتظاظ كبير، وكيجبو ليه المرضى من جميع الجماعات الترابية المجاورة لمدينة بني ملال. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من وقت.

ما طرحتيش السؤال كنتي غايب، واخا ما عlish.

تفضل الكلمة لكم.

حيث ما طرحتيش السؤال.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

السيد الرئيس،

نظراً للحيز الزمني الضيق اللي مخصص للمجموعة ديانا، ذاك شي أننا ما طرحوش السؤال للتعقيب، لأن وحدة الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

صراحة أن المغرب حالياً بصدد تنفيذ إصلاحات عميقة وجذرية بالمنظومة الصحية الوطنية، وذلك تنفيذاً للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله وأيده، وهو ما تم ترجمته من خلال فتح مجموعة من الأوراش الكبرى، لكن أكيد أن هذه الأوراش ستعطي نتائجها على المدى المتوسط والبعيد، لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار استراتيجيات على المدى القريب.

واليوم، وداخل هذه القبة الموقرة، كمنقل لكم معاناة الساكنة فمجموعة من المستشفيات، وغادي نكتفي اليوم بالمثل ديال إقليم القنيطرة، كيفما كتعرفو منذ سنوات، والكل كيتسنى مستشفى إقليمي يرقى لتطلعات ساكنة إقليم القنيطرة، بل لتطلعات مجموعة من الأقاليم المجاورة ليه، لأنها بكل بساطة حتى هي كتستافد من الخدمات ديالو، بما فيها إقليم سيدي سليمان وسيدي قاسم.

وهي مناسبة للتساؤل كذلك عن مآل بناء المستشفى الإقليمي لسيدي

الجهوية الإقليمية، ومستشفيات القرب التي هي فيها واحد المشكل، لاحظت كذلك أن فيها كين بعض الصعوبات، وفعلا إيلا كان عندنا فبعض المناطق مشاريع التي هي مبرجة، خصنا ولا بد أننا نسرعو بها باش نخرج لأرض الواقع، لأنه غتكون البديل للمستشفيات التي فيها نقص ولا التي فيها مشاكل، وكذلك إيلا ما كانتش مبرجة، احنا الآن نتخدمو، وفهنا الزيارات الميدانية التي قمت بها استطعنا أننا نلقاو حلول يعني نخدمو باش نبرمجو مشاريع جديدة، البلاصة التي ما كاينش فيها المشروع والالتزام التي غتاخذو الوزارة هو احنا أننا غنسرعو ف 2025 بالدراسات، لأن الدراسات تتأخذ شوية دالوقت.

وفنفس الوقت راه احنا نتخدمو مع ولاة الجهات وكذلك الهيئات المنتخبة باش نلقاو حلول فالمناطق، يعني في بعض الأحيان يكون خصنا أرض باش نديرو المشروع، ولا كذلك فيما يخص التمويل بشراكة مع وزارة المالية، غناخذو الوقت باش نلقاو تمويل لهاذ المشاريع، وكذلك نبرمجوها سريعا باش نلحو هاذ المشكل ديال مستشفيات القرب. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الثلاث أسئلة الآتية تتجمعها وحدة الموضوع حول "إكراهات المنظومة الصحية"، لذلك غادي نعروضها دفعة واحدة. وغادي نفتحو باب المناقشة مع فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "الإكراهات التي تعرفها المنظومة الصحية الوطنية في غياب أطر طبية وتمريضية كافية".

السي سعيد شاكرا، تفضل.

#### المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

عن خصاص الأطر الصحية والتمريضية نسألکم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "الإكراهات التي تعرفها المنظومة الصحية الوطنية في غياب أطر طبية وتمريضية كافية" للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. السي السالك اتفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير،

إن القطاع الصحي داخل المملكة المغربية وخاصة ما يتعلق بالنقص الحاد

سليمان، التي الأرض ديالو تم اقتناؤها من طرف الشركاء في المشروع وتبينت فقط الإنجاز، والتي باقي الساكنة السليمانية بكل شوق تتسنى الإفراج عليه وزف خبر بنائه.

نرجع معكم السيد الوزير، لموضوع "مستشفى الزموري" التي فعلا تم إنشاؤه وفق معايير تستحق الثناء والتنويه، لكن السيد راه مشاريع من هاذ الحجم خص توكبها الأمور الأخرى المتعلقة بالتجهيزات والمعدات الطبية واللوجيستية، دون إغفال الموارد البشرية والكافية والكفيلة بتلبية حاجيات الساكنة.

#### السيد الوزير،

نود أن نثير معكم إشكالية يمكنها أن تؤثر بشكل مباشر على تحسين العرض الصحي ببلادنا والمرتبطة أساسا بالموارد البشرية، فحسب تقارير رسمية أنه على الرغم من التقدم المحرز بقطاع الصحة، لا تزال الموارد البشرية في القطاع الصحي غير كافية ولا تستجيب لمعايير منظمة الصحة العالمية التي توصي بحوالي 4.45 من مهني الصحة لكل 1000 نسمة في أفق 2030، ويتفاقم هذا الخصاص بسبب نزيف هجرة العاملين في القطاع الصحي إلى الخارج.

ولمعالجة هذا الوضع، وجب علينا جميعا التعاون من أجل العناية بهذه الفئة حتى تكون قادرة على مواكبة الأوراش الكبرى التي أعطى انطلاقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على التفاعل فهناك الموضوع، أنا من النهار التي جيت للوزارة قمت بمجموعة من الزيارات الميدانية، وهناك الزيارات ستة بالضبط، والتي باين ليا الآن هو عندنا واحد التوجه فيما يخص المستشفيات الجامعية، يعني الهدف هو أنه كل جهة تكون عندها مستشفى جامعي التي هو قطب مهم فالعرض الصحي، لأنه كيجيب التقنية وتيجيب الاختصاصات التي هي مهمة.

وكذلك عندنا واحد التوجه فيما يخص المراكز الصحية الأولية بعملية إعادة التأهيل أو إعادة يعني بناء 1400 مركز صحي، وصلنا لـ 800، إن شاء الله في 2025 غنكملو هاذ العملية، ولكن غتبقى مستمرة، لأنه بعض المراكز التي ما كانتش مؤهلة غتدخل دابا للبرنامج وغيتقى هذا عمل مستمر.

وفعلا، ما بين هاذ المركبات كين مركبات ثالثة التي هي المستشفيات

لتطلعات المواطنين والمواطنات.

ومن أهم التحديات التي تواجه بلادنا النقص الكبير في الأطر الطبية والتمريضية والشبه طبية، حيث لم تكن تتجاوز نسبة التأطير الصحي ببلادنا وحتى سنة 2022، 18 مهني للصحة لكل 10 آلاف نسمة، الشيء الذي يشكل إكراهها حقيقيا لتطوير المنظومة الصحية الوطنية والاستجابة لمتطلبات العرض الصحي، خاصة بعد تعميم التغطية الصحية الإلزامية في إطار ترسيخ أسس الدولة الاجتماعية، استجابة للتوجيهات الملكية السامية.

في ظل هذه الإكراهات، وضعت الحكومة مجموعة من التدابير الاستراتيجية الرامية إلى تقليص الخصاص الذي تعرفه المنظومة الصحية الوطنية وتعزيز الخدمات الصحية بما يستجيب لتطلعات المواطنين والمواطنات ويتماشى مع الإصلاحات الكبرى التي تشهدها بلادنا بقيادة صاحب الجلالة نصره الله.

وتتمثل أهم هذه التدخلات في:

■ **أولا:** تعزيز التدريب والتطوير المهني للأطر الصحية والاستثمار في القطاع الصحي، عبر توقيع اتفاقية إطار سنة 2022 بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ووزارة الاقتصاد والمالية، تتعلق بتنفيذ برنامج تعزيز كثافة مهني قطاع الصحة في أفق سنة 2030، وذلك بكلفة تجاوزت 3 مليار درهم، حيث سيمكن تنفيذ هذا البرنامج من الانتقال من 18 مهني الصحة لكل 10 آلاف نسمة، التي كانت مسجلة سنة 2022، إلى 45 مهني صحة لكل 10 آلاف نسمة بحلول سنة 2030-2029 بشكل يتماشى ومعايير منظمة الصحة العالمية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

وقد عرفت سنة 2014 نسبة تطور عدد المقاعد البيداغوجية المخصصة لولوج كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، بلغت 88% مقارنة مع سنة 2019، في أفق مواصلة الرفع من هذه المقاعد بفتح 7543 مقعدا ابتداء من سنة 2027 كما هو مبرمج بموجب الاتفاقية الإطار.

أما بالنسبة لفئات المرضين وتقنيي الصحة، فقد بلغت نسبة تطور عدد المقاعد 206% ليتضاعف 3 المرات بالنسبة لسلك الإجازة حيث بلغنا 8360 مقعدا بيداغوجيا سنة 2024 و353% بالنسبة لسلك الماستر بين سنتي 2020 و2024، ببلوغ 680 مقعدا بيداغوجيا في سنة 2024. كل ذلك في أفق الوصول إلى فتح 11.900 مقعدا بيداغوجيا ابتداء من سنة 2029.

كما أن الوزارة بصدد إعداد مشروع إحداث 16 فريق بحث و4 مختبرات بحث بسلك الدكتوراه بالمعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات للصحة، وذلك بتنسيق مع مختلف الشركاء الحكوميين والاجتماعيين، هذا إضافة إلى الرفع من عدد مناصب مباراة الإقامة بالنسبة للأطباء المتخصصين على مدى 5

في الموارد البشرية الطبية يؤثر سلبا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وإمكانية الولوج إليها، ويتجلى هذا الوضع على سبيل المثال لا الحصر في المركز في الصحي لمدينة المرسى بإقليم العيون الذي يعتبر نموذجا لهذه المعضلة، حيث تتوفر الجماعة على مركز حديث بتجهيزات طبية متطورة، إلا أن غياب الأطر الطبية والتمريضية الكافية يحول دون الاستفادة من هذه التجهيزات، مما يضطر المواطنين للتنقل لمسافات طويلة بحثا عن العلاج في مدن أخرى.

**السيد الوزير المحترم،**

إن الإشكالية التي نعيشها اليوم في القطاع الصحي تتجلى بشكل واضح في التفاوت الكبير بين البنية التحتية والتجهيزات الطبية المتوفرة والموارد البشرية.

وعليه، السيد الوزير، نسئلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل مواجهة الإكراهات التي تعرفها المنظومة الصحية الوطنية في غياب تام للأطر الطبية والتمريضية الكافية؟  
وشكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الآن الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم سؤال موضوعه "الخصاص في عدد الأطباء والمرضى وتقنيي الصحة".

**المستشار السيد عبد الإله السبيبة:**

**السيد الرئيس المحترم،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،**

عن الخصاص في عدد الأطباء والمرضى وتقنيي الصحة، نسئلكم السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

تفضل، بغيثي هنا، عندك 9 دقائق.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

بداية، إن إمداد المؤسسات الصحية بالموارد البشرية اللازمة يشكل أولوية لأي منظومة صحية كفيها كان نوعها، فتصور تنفيذ أي سياسة صحية أصبح رهينا بتوفير الأطر الصحية الكفيلة بضمان خدمات صحية تستجيب

تثمين الموارد البشرية وتجاوز الإكراهات المرتبطة بتوفيرها على صعيد جميع جهات المملكة، بما يضمن توفير خدمات صحية وذات جودة لجميع المواطنين والمواطنات.

والمواطنين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد سعيد شاكر.

تفضل.

#### المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

في أول حضور معنا، لا بد أن نهنتكم على الثقة الغالية لجلالة الملك، التي حظيت بها بتعيينكم وزيرا على رأس هذا القطاع، الذي نعتبره عصب الدولة الاجتماعية الماضية في تنزله بلادنا بكل ثقة، منوهين في هذا الإطار بالجهود الحكومية المتواصلة لتعزيز المنظومة الصحية في بلادنا، التي عرفت تراكم نواقص منذ سنوات، نتيجة غياب رؤية إصلاحية تمكن من الارتقاء بها، فاقم من وضعها إكراهات النقص الحاد في الأطر الطبية والتمريضية، مع تفضيل البعض منها الهجرة لأسباب ترتبط أساسا بضعف التحفيزات وتدني شروط الممارسة المهنية في بعض المناطق النائية والتفاوتات المحلية.

#### السيد الوزير،

عندنا بعض الإحصائيات التي تتقول بأن كان واحد الخصاص قبل 2022، يعني الخصاص كان في 32.000 طبيب، وحوالي 60.000 ممرض، وأن هجرة الأطباء والممرضين إلى الخارج بنسبة عالية، يعني قبل 2022 فقط كان 16 طبيبا وممرضا لكل 10.000 نسمة.

الحمد لله، الإحصائيات حاليا تتقول بأن هاذ الرقم ارتفع إلى 20 طبيبا وممرضا لكل 10.000 نسمة، وهذا بفضل الجهود الحكومية الشجاعة. الهدف المنشود من طرف الحكومة هو تجاوز عتبة 45 مهنيا الصحة لكل 10.000 نسمة في أفق 2030، وهاذي التوصيات متاع (I'OMS<sup>2</sup>) منظمة الصحة العالمية.

في موضوع العدالة المحلية، نأخذ مثلا مدينة تاونات، تتوجد واحد المنطقة، مدينة قرية ابا محمد ومدينة غفساي، فمشكل الخصاص، يعني خصاص الأطباء والممرضين، مازال متفاوتا ولا يتماشى مع ارتفاع النمو الديمغرافي للسكان.

لهذا نؤكد أن هذه الحكومة كانت لها الشجاعة في مواجهة كل هذه

سنوات، وذلك بزيادة 100 منصب كل سنة بالنسبة لمباراة الإقامة التعاقدية و50 منصبا بالنسبة لمباراة الإقامة غير التعاقدية.

■ **ثانيا:** تعزيز العرض الصحي والرفع من أعداد مهنيا الصحة، لا سيما عبر الرفع من عدد المناصب المالية المخصصة لتوظيف الأطر الصحية، التي دازت من 4000 منصب في سنة 2019 ل 6500 التي هي مرتقبة في سنة 2025، مع تعزيز صلاحيات المصالح اللامركزية للوزارة، عبر تفويض الإمضاء لتنظيم مباريات التوظيف الجهوية منذ أواخر سنة 2020، والذي يتيح مرونة أكبر في تدبير سد الخصاص الذي تعرفه بعض الجهات من الأطر الطبية والتمريضية والأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة، في أفق اشتغال المجموعات الصحية الترابية طبعا.

إضافة إلى اعتماد آليات مبتكرة في تدبير بعض التخصصات الحيوية، كالبرنامج الطبي الجهوي الذي يهدف إلى توزيع الكفاءات الطبية بشكل منصف داخل الجهات، حسب خصوصية كل منطقة، وتحسين تطوير الأطر الصحية وحركيتها بشكل مرن داخل الجهة لتجاوز إشكالية عدم استقرار الأطباء في بعض المناطق النائية.

وفي نفس السياق، تم إصدار القانون رقم 33.21 الذي يتيح للأطباء الأجانب مزاولا المهنة في المغرب، والذي جاء بإجراءات تحفيزية جديدة لضمان استقطاب أكثر لهؤلاء الأطباء.

هذه الخطوة تفتح المجال لاستقطاب الكفاءات الأجنبية في مجال الطب لسد النقص الحاصل في الموارد البشرية، وخاصة في التخصصات التي تعرف عجزا ملحوظا.

■ **ثالثا:** تثمين الموارد البشرية والرفع من جاذبية القطاع، لا سيما عبر الاستجابة لمطالب وانتظارات مهنيا الصحة، عبر آليات الحوار الاجتماعي القطاعي، لحثهم على المزيد من العطاء، بهدف توقيع اتفاقات مع الفرقاء الاجتماعيين، تروم تثمين مهنيا الصحة وتحسين ظروف عملهم والرفع من جاذبية القطاع، حيث قامت الحكومة بتحويل الرقم الاستدلالي 509 لفئة الأطباء مع بداية مسارهم المهني والرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهني الصحة، وكذا سن تعويضات تخص خصوصية كل جهة، إضافة إلى إحداث الوظيفة الصحية وما جاءت به من امتيازات تهدف إلى تثمين الموارد البشرية والرفع من جاذبية القطاع، لا سيما عبر الأجر المتغير ولقائده مهنيا الصحة والتعويض عن العمل في المناطق النائية وتعزيز التكامل بين القطاعين (القطاع العام والقطاع الخاص).

**ختاما،** لا بد من التأكيد على أن الحكومة ملتزمة بمواصلة العمل لتحقيق أهداف إصلاح المنظومة الصحية وتعميم الحماية الاجتماعية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، مع التركيز على

<sup>2</sup> Organisation Mondiale de la Santé.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة، دائما في إطار التعقيب، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فليتنفضل.

#### المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية وباسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نهنئكم على الثقة المولوية التي حظيتم بها على رأس وزارة الصحة، السيد الوزير المحترم، ونشيد بالعمل الكبير والمتواصل التي قامت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في مسار الإصلاح الشامل للمنظومة الصحية الوطنية عبر الأوراش الإصلاحية التي باشرتها ولا زالت تباشرها من أجل تطوير هذه المنظومة.

كما تقدر الجهود الكبيرة التي قامت بها الوزارة من أجل تنمية الموارد البشرية، باعتبارها أحد المحاور الرئيسية لإصلاح المنظومة الصحية ببلادنا، وذلك عبر تنفيذ برنامج الرفع من عدد مهنيي الصحة إلى 45 لكل 10.000 نسمة في أفق 2030، والذي نصت عليه الاتفاقية الإطار الموقعة بتاريخ 22 يوليوز 2022.

ورغم هذه الجهود المبذولة، ورغم الارتفاع الذي عرفه عدد مهنيي الصحة، والذي سيتعزز بحوالي 6500 منصب مالي السنة المقبلة، إلا أن منظومتنا الصحية لازالت تعاني من نقص في عدد الأطباء والممرضين وتقنيي الصحة.

وأمام هذا الوضع، ندعو إلى ضرورة الإسراع في اعتماد حلول مناسبة لمواجهة هذا العجز الحاصل، خاصة في ظل استمرار وثيرة أعداد المغادرين، لاسيما المتقاعدين منهم وهجرة الكفاءات الطبية إلى الخارج.

إن ما نود التأكيد عليه في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب هو أنه إذا كنا نهدف إلى تحسين مؤشر التأطير الملائم، لا يتأتى فقط من خلال الرفع من عدد مهنيي الصحة، وإنما أيضا من خلال تحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية وظروف عمل الشغيلة الصحية وتحسين مكتسباتها، وخاصة الحفاظ على مركزية أجورها.

كما ندعوكم من داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السيد الوزير المحترم، إلى ضرورة تسريع تنزيل الاتفاقات المتعلقة بمطالب الشغيلة وتنزيل مختلف النصوص التنظيمية المتعلقة بالمنظومة الصحية، باعتبار الموارد البشرية الركيزة الأساسية والقلب النابض لهذه المنظومة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الإشكاليات واستطاعت في ظرف قياسي مباشرة الإصلاح من خلال إخراج ترسانة قانونية ثورية تسعى إلى تحفيز الموارد البشرية بالقطاع العام وإصلاح نظام التكوين، وكذا الانفتاح على الكفاءات الأجنبية، مع تشجيع الأطر المغربية المقيمة بالخارج على العودة إلى أرض الوطن، للمساهمة من موقعها في تطوير المنظومة الصحية الوطنية المحتاجة اليوم إلى تعبئة جماعية خاصة.

#### السيد الوزير المحترم،

فإننا نوه عاليا بما قامت به الحكومة من إجراءات عملية، تهدف إلى الارتقاء بوضعية العاملين في القطاع الصحي، تؤكد على أهمية الحيف الذي رفع عليهم والذي طالهم مدة تفوق 15 سنة، والاعتراف كذلك بشهادة الدكتوراه للطبيب ورفع أجره الصافي على مدى سنتين بمعدل 3800 درهم شهريا، ابتداء من فاتح يناير 2023.

نؤكد أيضا على ضرورة تسريع وثيرة ترقى الممرضين والرفع من التعويض عن الأخطار المهنية لفئاتهم، بمعية كافة الأطر الإدارية العاملة في قطاع الصحة، لوقف نزيف هجرة مهنيي الصحة وتحسين الممارسة الطبية من خلال تنزيل قانون الوظيفة الصحية، الذي يسعى للحفاظ على المكتسبات وإرساء العديد من التحفيزات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد السالك الموساوي، تفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بداية، لابد لي أن أضم صوتي إلى صوت السيد المستشار المحترم، وأهنئكم السيد الوزير على الثقة المولوية، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح.

#### السيد الوزير المحترم،

حتى نكون واقعيين أن الوضع الحالي يستدعي تدخلا عاجلا من وزاراتكم لمعالجة إشكالية النقص في الموارد البشرية الطبية، ومن خلال تبني سياسات تحفيزية لتشجيع الأطباء والممرضين على العمل في المناطق النائية وتلك التي تعرف الخصاص الكبير، مع تحسين ظروف عملهم وتوفير سكن وظيفي لائق لهم والعمل على زيادة عدد المقاعد في كليات الطب والمعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة.

كما نأمل في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية العمل على تسريع وثيرة توظيف الأطر الطبية والتمريضية وإيجاد حلول مبتكرة للاستفادة من الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج وتشجيع الشراكة مع القطاع الخاص، في إطار تعاقد يضمن استمرارية الخدمات الصحية وجودتها.

وشكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات الثلاثة.  
تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
شكرا السيدات والسادة المستشارون المحترمون على التعقيبات.  
إبلا اسمحتو، بغيت نركز على واحد هاذ المؤشر اللي نتكلمو عليه، اللي هو نقطة البداية اللي اخذاتو الحكومة لإصلاح المنظومة الصحية، نتكلمو على 18 مهني الصحة بالنسبة لـ 10.000 نسمة، يعني مشينا لواحد المبدأ النقطة اللي مشينا منها راه نازلة بزاف، والهدف ديالنا هو أننا نوصلو 45 مهني لصحة لـ 10.000 نسمة اللي هو تتوصي عليه المنظمة الدولية للصحة (l'OMS)، وهاذ الشي كيفاش غنديرو له؟  
أولا، خصنا نذكر أنه كاين مشكل ديال الرقم ديال العدد، يعني خصنا نرفعو من عدد مهني الصحة.

باش نرفعو من عدد مهني الصحة، قامت الحكومة بفتح كليات جديدة، مثلا كلية كلميم، التقليل من سنوات الدراسة من 7 لـ 6 سنوات، وكذلك رفع عدد المقاعد لا في كليات الطب وكذلك في معاهد التكوين ديال مهني الصحة، وكذلك رفع المناصب لأن وصلنا في 2025 لـ 6500 منصب، وغنكملو غنجتهدو باش هاذ المناصب تتراد سنويا.  
غير أنه ولا بد شوية ديال الوقت باش نوصلو لهاد الهدف، يعني احنا كترتقو أننا غنوصلو هاذ لـ 45 مهني الصحة لـ 10 آلاف نسمة في أفق 2029-2030 باش نرفعو العدد.

المحور الثاني، فعلا هو تحسين ظروف الاشتغال، وهاذ تحسين ظروف الاشتغال بدوره كينفصل لجوج محاور:

المحور الأول: هو تحسين البنية التحتية، وتكلمت عليها فالسؤال الأول، كايبة الآن واحد القفزة نوعية مهمة اللي غنقومو بها بهاذ الاستثمارات الكبيرة اللي كندار في جميع المستشفيات، اللي كتعطي واحد الأفق لا للطلبة ولا كذلك لمهنيي الصحة باش يشوفو راسهم فين غيشغلو باش يزيدو من جاذبية القطاع.

وكذلك، كاين موضوع التحفيز اللي هي جد مهمة، والتحفيزات عندنا قانون الوظيفة الصحية وكذلك (les GST<sup>3</sup>)، المجموعات الصحية الترابية، اللي احنا دابا في صدد أننا نشتغلو على النصوص التطبيقية باش نخرجوها لحيز التنفيذ، وهي اللي غتمكنا أننا نعطيو هاذ التحفيز وهاذ الامتيازات اللي غتمكنا أننا نجعلو ظروف الاشتغال..  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقلو الآن للسؤال السابع وموضوعه "حرمان المتصرفين والمهندسين والمرضين وتقنيي الصحة والمساعدين الطبيين خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية من التعويض عن التخصص".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين والسيدات، الأخت فاطمة الإدريسي من الاتحاد المغربي للشغل، تفضلي.

### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

### السيد الوزير،

نسألكم عن حرمان المهندسين والمتصرفين والمرضين وتقنيي الصحة والمساعدين الطبيين خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية من التعويض عن التخصص؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة المستشارة على السؤال.

بداية، لا بد من التذكير بالأدوار المحورية التي تضطلع بها المدرسة الوطنية للصحة العمومية المؤسسة في أوائل التسعينات، والتي تهدف إلى استكمال تكوين أطر الصحة العاملين بالقطاع العام في مجال التخطيط والتدبير الصحي ومعالجة التحديات المتعلقة بالصحة العمومية.

عند انطلاقتها، كانت برامج التكوين بالمدرسة تستهدف أساسا الأطباء العاملين في القطاع العام للصحة، وبعد استكمال التكوين، يتم تصنيف الأطباء الخريجين كأطباء اختصاصيين في الصحة العمومية، على غرار الأطباء الاختصاصيين خريجي الجامعات، وذلك وفق النظام الأساسي الخاص بهذه الفئة.

منذ سنة 2013، وبالنظر إلى أهمية التكوينات التي تقدمها المدرسة ونجاحها في تنويع برامجها، تم توسيع الفئة المستفيدة لتشمل مهنيي الصحة العمومية من الموظفين أو المستخدمين الحاصلين على شهادة الإجازة أو ما يعادلها، والذين يرتبون على الأقل في السلم 10، مع توفيرهم على أقدومية في الخدمة الفعلية.

<sup>3</sup> Groupements Sanitaires Territoriaux.

وهو التمييز الذي أوصل المتضررين إلى حافة اليأس والتهديد باستقالة جماعية من مناصب المسؤولية.

#### السيد الوزير المحترم،

إن الحديث عن رفع تحدي حكمة تدبير المؤسسات الصحية التي تعتبر ركيزة أي إصلاح صحي حقيقي والمدخل الأساسي لتوفير الحماية الصحية للمواطنين يبقى دون جدوى، ما لم تستجب الوزارة والحكومة للمطالب المادية والمعنوية لأطرها وكفاءاتها، وفق مبدأ الإنصاف وعدم التمييز بينهم، وعلى رأسهم خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية من مختلف الفئات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة المستشارة.

احنا ما عندناش مانع أننا نشتغلو على التعويضات ونفعلوها، الجواب ديالي كان جواب تقني لأنه صعب أنه تقارن مع الأطباء، لأن الأطباء عندهم نظام أساسي ديالهم اللي كيمكنهم أنهم ياخذو هاذ التعويضات. بالنسبة للفئات الأخرى ما عندهاش نظام أساسي اللي يمكنها أنها تأخذ هاذ التعويضات، ولكن طبعا احنا منفتحين أننا نشتغلو ونجتهدو باش نلقاو حل، وخاصة في إطار (Les GST)، منظمة المجموعات الصحية الجهوية، اللي غتمكنا أننا نلقاو الحلول لهاذ التحفيزات ولهاذ التعويضات. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي في هذه الجلسة موضوعه "مأسسة الحوار الاجتماعي بالقطاع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

بخصوص مأسسة الحوار الاجتماعي ومآل اتفاق 23 يوليوز، نسألكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

بالنسبة للأطباء، فإن التعويض عن التخصص الذي يستفيدون منه بعد استكمال تكوينهم يدرج ضمن مكونات أجورهم، باعتبار أن وضعهم المهني كأطباء يخول لهم هذا الحق.

أما بالنسبة لباقي الفئات المهنية، فإن الأنظمة الأساسية التي تنظم أوضاعهم لا تخول لهم إدماج التعويض عن التخصص ضمن تعويضاتهم الأجرية، نظرا لأن هذا التعويض محص حصريا لفئة الأطباء.

إن الأطباء يتمتعون بوضوح في هاذ التصنيف بين طبيب عام وطبيب اختصاصي مع فارق في التعويض الأجرى يعكس هذا التصنيف، واليوم احنا في سياق الإصلاحات الجارية للمنظومة الصحية يمكن التفكير في إمكانيات جديدة لتعويض خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية من غير الأطباء، وذلك في إطار المجموعات الصحية الترابية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة فاطمة الإدريسي.

#### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

لكن احنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كنا ننتظر منكم أكثر مما جاء في معرض جوابكم، خاصة وأن السيد الوزير السابق أكد لنا في عدة مناسبات أن هاذ الملف بالضبط لدى رئيس الحكومة ينتظر الدراسة وإبداء الرأي، وذلك بعد عقد اجتماعات عديدة بين الوزارة الوصية واللجنة الوطنية لخريجي وطلبة المدرسة الوطنية للصحة العمومية التابعة للجامعة الوطنية للصحة المنصوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، وذلك في إطار جولات الحوار الاجتماعي القطاعي بين - كما قلت - الوزارة، وعملا بمنشور 04 فبراير 2019 المتعلق بمأسسة الحوار الاجتماعي بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، حيث تم خلال هذه الاجتماعات جرد مطالبهم، تحديد الأولويات، الاتفاق حول عدد من المخرجات بخصوص كل مطلب، وأبرزها إحداث التعويض عن التخصص لفائدة هاته الفئات المقصية خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية، بل وتم إدراجه كطلب أساسي في محضر اجتماع 26 يناير 2024 الموقع بين الوزارة الوصية والجامعة الوطنية للصحة.

#### السيد الوزير،

إن استمرار حرمان المهندسين والمتصرفين والمرضين وتقنيي الصحة والمساعدين الطبيين خريجي المدرسة الوطنية للصحة العمومية من التعويض عن التخصص، رغم خضوعهم لنفس شروط ولوج المدرسة والتكوين فيها والتخرج منها، ورغم أدوارهم ومساهماتهم الكبيرة في تدبير وتسيير مختلف الإدارات والمؤسسات الصحية، بشكل تمييزا حقيقيا في حق هذه الفئة من الأطر الصحية وأحد أكثر المشاكل خطورة داخل القطاع الصحي ببلادنا،

الصحة بتاريخ 5 و10 نونبر 2024، يعني بضعة أيام بعد تولي المسؤولية، وأكدت من خلالها على التزامي بمواصلة واستمرارية الحوار مع الشركاء الاجتماعيين، سواء فيما يخص إصلاح المنظومة الصحية الوطنية، لاسيما في تنزيل النصوص التطبيقية للقوانين الهيكلية للمنظومة الصحية أو فيما يتعلق بتنزيل ورش الحماية الاجتماعية والعمل على جميع نقاط الملفات المطلوبة المهني الصحة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة السيد المستشار.

### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ونحن نطرح عليكم سؤال سبق كمجموعة أن طرحناه على وزراء سابقين للصحة، نعيد طرحه، لكن في سياق مختلف جدا، ولو أن هناك أوجها للتشابه بين البارحة واليوم.

نطرح عليكم سؤال بخصوص مؤسسة الحوار بقطاع الصحة، ونذكركم بأن الحكومة التي تنتمون لها قد وقعت اتفاقا يوم 23 يوليوز 2024 مع تنسيق نقابي وطني، يضم 6 نقابات بالقطاع، ضمنها النقابة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بعد تكليف من السيد رئيس الحكومة للسيد الوزير الصحة السابق بدعوة التنسيق النقابي إلى اجتماع مستعجل، لكن هذا الاتفاق بقي حبرا على ورق، ولم يتم تنفيذه، بالرغم من الاجتماعات الكثيرة التي عقدت بخصوصه.

قد وجب التذكير بأن هذا الاتفاق لم يأت من فراغ، بل بعد حوار مارطوني، ومسار طويل من النضالات، وكل ذلك من أجل تحسين الأوضاع المادية للشغيلة الصحية بكل فئاتها، والحفاظ على مكتسباتها من صفة موظف عمومي ومركزية الأجور والمناصب المالية.

لكن لاحظنا، السيد الوزير، منذ ذلك الحين، صمت رهيب وقوي من طرفكم ومن طرف الحكومة، وهو ما أدى إلى احتقان جديد لدى النقابات والشغيلة الصحية، وبعد تنصيبكم على رأس الوزارة، وعقدتم اجتماع واحد مع التنسيق النقابي وتأكيدهم على ضرورة الإسراع بتنزيل اتفاق 23 يوليوز، وكذلك النصوص التطبيقية.

لاحظنا كذلك، السيد الوزير، ومع الأسف، تماطلا كبيرا في تنفيذ هذه الالتزامات، بل وبالرغم من المراسلات التي توصلتم بها من أجل عقد اجتماع للحسم في تنزيل الاتفاق الموقع مع الحكومة، وكذلك النصوص التنظيمية المرتبطة بالقوانين، ما زلت لم توفوا بتعهداتكم ولم تحددوا بعد أي تاريخ لاجتماع مستعجل لتطبيق الاتفاق، وقد أدى هذا الأمر إلى احتقان جديد وتذمر الشغيلة والتنسيق النقابي على هذا التعامل، وهو دفع إلى الإعلان عن استئناف البرنامج النضالي وانطلاق حراك جديد بقطاع الصحة.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما لا يخفى عليكم، إن الحوار الاجتماعي آلية تم التنصيب عليها بموجب دستور 2011، فقد دعا في فصله الثامن إلى النهوض بالمفاوضات الجماعية وتعزيز التمثيل المهني والنقابي، وقد احتل هذا الموضوع مكانة متميزة في الخطاب والرسائل الملكية السامية، والتي تعد مرجعية هامة، حملت أفكار مستقبلية وتوجيهات متقدمة، من شأنها ترسيخ الحوار الاجتماعي والنهوض بأدواره وتوسيع نطاقه.

ووعيا منها بمكانة الحوار الاجتماعي كآلية أساسية لتطوير المنظومة الصحية الوطنية ووسيلة لا محيد عنها لتعزيز التوافق بشأن الإصلاحات التي عرفها القطاع، وكذا مناقشة وتلبية مطالب الأطر الصحية والعمل على تحسين وضعيتها والدور المحوري الذي تلعبه في توطيد السلم الاجتماعي، فقد قامت الوزارة بمجموعة من الإجراءات في سبيل مأسسته قطاعيا على جميع المستويات، كما تم إحداث لجان خاصة بتدبير وتتبع الحوار الاجتماعي بين ممثلي الوزارة والمؤسسات التابعة لها ومثلي النقابات الأكثر تمثيلية.

وفي نفس السياق، يتم عقد اجتماعات ولقاءات دورية مع جميع النقابات الممثلة داخل القطاع، وذلك في إطار اعتماد مقاربة تشاركية في التدبير وتعزيز السلم الاجتماعي، فوزارة الصحة والحماية الاجتماعية تعمل على تعزيز التواصل المستمر وتفعيل مبدأ التشاور في علاقتها مع مختلف الشركاء الاجتماعيين، حيث تم عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الدورية مع الهيئات النقابية الممثلة بقطاع الصحة، سواء فيما يخص دراسة مختلف المطالب والإشكاليات المتعلقة بوضعية مهنيي الصحة، أو فيما يخص إصلاح المنظومة الصحية الوطنية. كما أحيطكم علما، أنه من بين محاور هذه الاجتماعات واللقاءات، نذكر:

- ✓ منهجية تدبير ملفات الحوار الاجتماعي بالقطاع؛
- ✓ وضعية الملفات المطلوبة والحلول المقترحة والتوافق حول الأولويات؛
- ✓ استعراض مدى تقدم تنفيذ الالتزامات المترتبة عن مختلف الجولات الحوار الاجتماعي؛
- ✓ إطلاع ممثلي النقابات الصحية على مستجدات إصلاح المنظومة الصحية الوطنية؛
- ✓ دراسة مشاريع القوانين للتوافق بشأنها قبل عرضها على مسطرة المصادقة قصد تحسين وضعية مهنيي الصحة وغيرها.

وإيماناً مني بضرورة الانفتاح على الشركاء الاجتماعيين وتهيئ مقاربة تشاركية وبدور الحوار الاجتماعي المأسس، لعله من أهمية بالغة على مستوى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

فقد ترأست بصفة شخصية اجتماعات مع كافة النقابات الممثلة بقطاع

الإطار هذا، ولكن كذلك تطبيق القانون، خص لابد من تطبيق القانون في هاذ الإطار لأنه القانون واضح، أنه يحظر بيع الأدوية عبر الأنترنت وخص لابد أنه يكون عندنا معطيات ومعلومات حول من يقوم بهذا، وهاذي وسيلة من الوسائل باش يمكن لنا نرصدو هاذ المسألة هي موجودة ومتوفرة.

وكذلك، حتى على مستوى التشريعات أن تنظن أنه أن الأوان باش تشريع القانون ديال 17.04 يجب إعادة النظر فيه، ونشوفو ما هي الإمكانيات اللي متاحة باش يمكن أنه يكون التعامل مع جمعيات المهنيين باش يمكن أنه نلقاو حلول، ربما حلول تكنولوجية ديال البيع عن بعد إلى غير ذلك، اللي يمكن أنه الصيدليات تنخرط في هذا، ولكن يجب أن يكون هذا مع المهنيين في هذا الإطار، ويجب التعاون كذلك ما بين الجهات المعنية، تعزيز التنسيق ما بين الوزارة وما بين النيابة العامة وهيئة الصيادلة باش نضمنو تنفيذ الإجراءات اللازمة لمكافحة هاذ الظاهرة.

كأين كذلك التهريب والتزوير، خصوصا في المناطق الحدودية، أنا تنظن أنه هاذ المسألة هاذي كذلك يجب تكثيف الجهود في هاذ الإطار هذا، وتوعية المستهلكين على تجنب هاذ الأدوية هاذي.

هناك ممارسات فضلى موجودة على المستوى الدولي، في هاذ الإطار هذا يجب ربما أن نستلهم منها كذلك التجربة من أجل أن يكون لنا ترسانة قانونية، ويكون كذلك سياسة في هاذ الإطار هذا اللي تتحارب بين الأدوية عبر الأنترنت.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية لابد من التأكيد على أن هذه الظاهرة تمثل تحديا قانونيا وصحيا كبيرا، نظرا لانتشارها المتزايد عالميا، وعلى الرغم من صعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة وشاملة حول هذا النشاط، إلا أن المؤشرات المتاحة تظهر بوضوح خطورة هاذ الممارسات وتأثيرها السلبي على صحة المستهلكين، وطبيعة صيدليات الأنترنت تتنوع بين مواقع إلكترونية بسيطة، وكذلك منصات متطورة تعمل بشكل غير قانوني خارج نطاق الرقابة.

وتشير بعض الدراسات إلى أن نسبة شراء أدوية عبر الأنترنت في ازدياد مستمر عبر العالم.

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية بدورها أن الأدوية المزيفة تشكل خطرا عالميا كبيرا، إذ تقدر أن حوالي 10% من الأدوية المتداولة في الدول النامية

#### السيد الوزير،

هل مصيرنا في هذا البلد العزيز مع حكومتكم أن نناضل لمدة عدة أشهر من أجل التوصل إلى اتفاق وأن نناضل من جديد مرة أخرى لتنفيذ ذلك الاتفاق؟

ألا تريدون وحكومتكم استيعاب الدروس من الحركات الماضية؟  
ألا تهمكم أن يعاني المواطنون من أثر النزاعات وإيقاف تقديم الخدمات لهم؟

#### السيد الوزير،

الكرة الآن عندكم، وأتم مطالبون بالتنفيذ السريع والسليم لكل نقاط الاتفاق والحفاظ على مكتسبات الشغيلة الصحية بكل فئاتها.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الآن غادي ندوزو للسؤال الأخير، الحادي عشر موضوعه "مكافحة صيدليات الأنترنت".

الكلمة للسيد المستشار لحسن حداد، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

هاذ القضية ديال بيع الأدوية عبر الأنترنت في المغرب هو نشاط غير قانوني، لأنه البيع ديال الأدوية كينظمو القانون ديال 17.04، وهاذ القانون هذا يحظر تماما التسويق ديال الأدوية عبر الأنترنت، ولكن شهدنا في هاذ الفترة الأخيرة واحد التزايد كبير جدا ديال التداول ديال أدوية وكذلك مكملات غذائية عبر الأنترنت، وهذا يعني أنه التقارير اللي شارفت أشارت بأنه كآين واحد التزايد كبير جدا، كآين إقبال كبير جدا، وكآين قلق ديال المهنيين والسلطات الصحية في هاذ الإطار هذا، وهاذ الشيء عندو عواقب لأنه أخطار صحية بالنسبة للمواطنين، لأنه مصادر غير موثوقة وفي بعض الأحيان أنه يمكن هاذيك الأدوية تتكون مقلدة ومنتهية الصلاحية، وهذا فيه واحد النوع من الخطر على الصحة ديال المواطنين.

الجهود اللي كنوصيو بها السيد الوزير في هاذ الإطار هذا ديال مكافحة والتعامل مع هاذ المشكلة، أولا تعزيز الرقابة، المجهود اللي تتقومو به انتوما مشكورين كوزارة الصحة في مراقبة الصيدليات والبيع ديالها هذا مهم جدا، ولكن يجب الآن توسيع هاذ الأمر على البيع في الأنترنت، هاذي مسألة مهمة جدا.

يجب كذلك إطلاق حملة للتوعية والتحصين ديال المواطنين إيلا بغاو الأدوية وإيلا بغاو مكملات غذائية خصهم يمشيو للصيدليات ياخذوها، ما يمكن لهومش أنه يشربوها عبر الأنترنت لأن ما كآيناش مراقبة صحية في هاذ

الكلمة لكم.

### المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

### السيدان الوزيران المحترمان،

### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول هذه الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل للمغرب في إطار المادة 168، كما أشار السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير تنحيك على قبول هذه الإحاطة، هذا أول حضور ديالكم في المجلس وقبلتي أول إحاطة فيعني تشكركم على هاذ الالتفاتة.

### السيد الوزير،

الموضوع ديال الإحاطة هو احتجاجنا على عدم وفاء يعني عفوا استئناف التنسيق النقابي واللي منهم الجامعة الوطنية لقطاع الصحة التابعة للاتحاد الوطني والشغل بالمغرب، إلى جانب خمس نقابات أخرى قطاعية، عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها فيما يخص التنسيق النقابي، مما قد يؤثر سلبا على المرتفقين الراغبين في التطبيب والاستفادة من الخدمات الصحية.

أيضا، السيد الرئيس، سبق لهاذ التنسيق راسلكم يوم 12 دجنبر 2024 كيطلب الاستئناف ديال الحوار وديال تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال استقبالكم لهم يوم الأحد 10 نونبر كما أشرتكم.

وعطفا على ما سبق، الزميل قبل مني سبقتي في الموضوع ديال الحوار، اللي بغينا السيد الرئيس والسيد الوزير هو يتنفذ الاتفاق ديال 23 يوليوز. بغينا كذلك السيد الوزير منكم، تطمأنو الشغيلة الصحية ومن خلالهم الممثلين ديالكم على أنكم غادي تستأنفوا هاذ الحوار باش نتجنبو احتقان آخر منذ بداية 2025، وبغيناكم كذلك تجنبو ما حصل السنة الماضية من احتقان، سواء لا على مستوى القطاع ديال التعليم ولا على المستوى ديال كليات الطب.

كاين بعض الأحداث الطارئة السيد الوزير، مزيان أنكم كذلك تتفاعلو معها فيما يخص إلزام بعض مديري المراكز الاستشفائية الجامعية الجهوية والإقليمية من صرف المستحقات المتأخرة للأطر الصحية عن الحراسة والإلزامية، مع اعتماد الصيغة المثلى لاحتسابها وفق ما تم الاتفاق عليه.

كذلك، بعض الأقاليم فيهم بعض المشاكل بسبب تماطل بعض المسؤولين في صرف التعويضات عن البرامج الصحية لجميع المهنيين، حيث تم إقصاء بعض المهنيين رغم مساهمتهم في تنفيذ البرامج الصحية، لذلك التدخل ديالكم السيد الوزير غادي يوقف هاذ الاحتقان..

شكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

مزيفة وأن نسبة كبيرة منها تباع عبر الأنترنت، كما أن شراء الأدوية من مصادر غير موثوقة يعرض المستهلكين لمخاطر صحية جسيمة، منها الحصول على أدوية مغشوشة أو منتهية الصلاحية وغير مطابقة للمواصفات، وهذا الأمر يؤكد الحاجة الملحة لتوعية المواطنين بمخاطر شراء الأدوية من مصادر غير موثوقة وتشجيعهم على الالتزام بالقنوات الرسمية.

لابد هنا أن أذكر أن هذه الظاهرة لا تمس بتاتا بالصيدليات أو المؤسسات الصيدلية الصناعية أو المؤسسات الصيدلية الموزعة بالجملة أو المستشفيات والمراكز الصحية العمومية أو بالقطاع الخاص، لما يميز هذا القطاع من تقنين محكم وتشريعات وتنظييات تخص الدواء، وكذا بالخضوع لمراقبة مفتشي الصيدلة ومن التزام الصيادلة بالأخلاقيات المهنية ومعايير الجودة.

وقد دعا السيد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة وفي دورية موجهة إلى الوكلاء العامين للملك لدى محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية إلى التصدي لظاهرة بيع الأدوية خارج القانون عبر العمل على تفعيل أحكام القانون رقم 17.04 بمثابة مدونة الأدوية والصيدلة، يحظر تقديم الأدوية والمنتجات الصيدلية غير الدوائية أو عرضها للبيع أو بيعها للعموم خارج الإطار المعد لها قانونا.

ويجب التذكير كذلك بأن المغرب قد أقر القانون رقم 16.16 يصادق بموجبه على اتفاق (MEDICRIME)، وتعتبر هذه الاتفاقية الدولية أول معاهدة دولية تجرم تصنيع وعرض وتسويق المواد الصحية المزيفة وتأسس لإطار يسمح بإنشاء تعاون وطني ودولي بين السلطات الصحية والشرطة والجمارك، مع تبني إجراءات قانونية تحمي الضحايا.

ختاما، نقول إن التعاطي مع إشكالية صيدلية الأنترنت تستوجب مقاربة شاملة، توازن بين الاستفادة من التحول الرقمي وضمان سلامة وصحة المواطنين واستفادتهم من الولوج إلى الدواء بصفة عادلة وبأمانة مناسبة.

مع ذلك، يجب أن تكون الحلول موجهة نحو تعزيز الثقة في القنوات الرسمية ليس فقط في قطاع الأدوية، بل في مختلف القطاعات التي تشهد تحولا رقميا مهما، مع رفع وعي المجتمع حول المخاطر المترتبة على التعامل مع مصادر اللي هي غير معروفة أو غير موثوقة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء هذا، تقدم به المستشار خالد السطي حول موضوع "قرار التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة استئناف برنامجه النضالي مع بداية سنة 2025، وتدابيرته على المرتفقين"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل الآجال المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، والسيد الوزير حاضر معنا إذا أراد أن يتفاعل مع الإحاطة.

إصلاح جذري للمنظومة الصحية الوطنية.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

بدورنا نشكركم السعدين الوزيرين على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.  
سنة سعيدة.

ورفعت الجلسة.

الإحاطة عندها دقيقتين فقط.

الكلمة للسيد الوزير إذا أراد أن يتفاعل معك، تفضل.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أعبر لكم عن امتناني لتناول هذه الكلمة التي تعكس اهتمامكم الجاد والمسؤول بتطوير قطاع الصحة ومتابعتم لانتظارات وتخوفات مهنيي الصحة المعبر عنها بشكل أساسي عبر منبر النقابات الممثلة بالقطاع. أود أن أقول في هذا الصدد، أنه باعتبار أن الموارد البشرية هي الحجر الأساس في تنزيل هاذ المشروع، فإن هذه المرحلة تتطلب تثمين الأطر الصحية وتعزيز وضعيتهم الاعتبارية، لذا فمذ توقيع اتفاق 23 يوليوز 2024 الذي يروم تحقيق هذه الأهداف، سواء في شقها المادي والشق المتعلق بالوضعية الاعتبارية، تعمل الوزارة بالتزام وحرص على تأمين تنفيذ جميع مضامينه، وذلك وفق مقاربة تشاركية مع الفرقاء الاجتماعيين وباقي الشركاء الحكوميين، في إطار الاستمرارية الهادفة أساسا إلى ضمان التنزيل السليم لمشروع إعادة هيكلة المنظومة الصحية.

حيث تم في هذا الصدد عقد مجموعة من اللقاءات مع مختلف الشركاء الاجتماعيين وتشكيل لجان تقنية مشتركة بين ممثلي الوزارة وممثلي النقابات الموقعة على الاتفاق السالف الذكر لدراسة وتحديد تفاصيل بعض نقاطه. ووعيا مني بالأهمية الاستراتيجية للحوار الاجتماعي القطاعي بالنسبة لمستقبل الخدمات الصحية بالمملكة منذ أن توليت تدبير هذا القطاع وأنا حريص كل الحرص على استئناف الحوار الاجتماعي وإيلائه ما يستحقه من أهمية وعناية، حيث أنه مباشرة بعد صدور مشروع قانون المالية لسنة 2025، عكفت الوزارة، وفق مقاربة تشاركية، مع جميع الشركاء الاجتماعيين، فضلا عن القطاعات الحكومية المعنية على تتبع تعديل بنود 3 و4 و5 من المادة 23 من مشروع هذا القانون والتي كانت موضوع جدل بين مهنيي الصحة، وذلك في إطار مواصلة تفعيل بنود الاتفاق السالف الذكر، ويتعلق الأمر بالحفاظ على صفة الموظف العمومي وكذلك معالجة النقط التقنية التي تتعلق بمركزية الأجور.

كما أعتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر الجزيل للسيدات وأعضاء البرلمان بمجلسيه على حرصهم وتفانيهم في تعديل المقترحات السالفة الذكر، وجهودهم الجادة والمتواصلة في التنزيل الأمثل للإصلاح المنشود لمنظومتنا الصحية الوطنية تجسيدا للإرادة الملكية السامية.

وفي الختام، أجدد التأكيد على عزم هذه الوزارة على تعزيز المقاربة التشاركية عبر مواصلة اشتغال آليات الحوار والتواصل والتعاون مع النقابات الممثلة بالقطاع بدون استثناء في تنزيل مختلف البرامج المتعلقة بإصلاح المنظومة الصحية، وذلك تجسيدا للإرادة الملكية السامية الداعية للقيام